BSB Bayerische StaatsBibliothek
MDZ Münchener DigitalisierungsZentrum Digitale Bibliothek

Hikāyat al-ašara wuzarā wa-'l-malik wa-mā arā lahum - BSB Cod.arab. 630
aus dem Werk Alf laila wa-laila

1858

Cod.arab. 630
urn:nbn:de:bvb:12-bsb00072411-0
BSB-Hss Cod.arab. 630

Cod. arab.
630

نبتدي بعون الله تعالي وحسن توفيقه

نكتب حكايه العشره وزرا والملك وما جرا لهم

قال وذكر انه كان ملك من الملوك الذي
يعرف ازاد بخت وكان سلطان عظيم في سلطنته وكان
اصله من مدينة تعرف بابلي ميرون وكان سرير ملكه
بمدينة سيسان وحد ملكه من الهندستان الي البحر
وكان له عشرة وزرا يدبرون مملكته ثم خرج ذات
يوم الي الصيد فرآ خادما علي فرس بيده عنان بغلة
وعلي البغلة قبة من الديباج وعليها منطقة مرصعة
بالدر والجوهر وجماعة خيالة محدقة بها واما الملك
قد انفرد عن اصحابه فعند ذلك رآ الجماعه فقصدهم

Cod. arab. 630

فتم سال الخادم وقال له لمن هذه القبه ومن فيها
فقال هذه القبه لاسفهار الذي هو من امرا الملك زاد
بخت وفي القبه بنته وقد حملها الي الملك زاد بخت
لانه يريد يزوجها به وفيما الخادم يكلمه فرفعت البنت
طرف القبه ونظرت الي الملك فراها الملك شخصا شي
لم يكون مثله احسن منها فعلق قلبه بها وحبها حين
راها وقال للخادم رد راس البغله وامن عليها فانا الملك
زاد بخت لاتزوج بها فان اسفهار والدها يفرح بهذا الامر
ولا يصعب علي والدها فقال الخادم بحياة الله عليك
وبدولتك اصبر حتي اعرف سيدي وتاخدها انت علي
احسن من هذا الوجه لانه ما يليق هذا الامر وما يجي
علي خاطر سيدي ابوها انك تاخدها بغير علمه ولا
يحمدوك الناس فقال له الملك لا صبرا لي علي ذلك
حتي تمضي الي ابيها ولا يصعب علي ابيها اذا كنت
انا اتزوج بابنته فقال له الخادم ايها الملك كل امرا
ياتي عاجلاً لا تطول مدته ولا يفرح به احدا وكل امرا
يسير عاجلاً فاخرته ندامه هي فلا ينبغي ان تاخدها
علي الوجه القبيح والكل هو حاصل لك فلا فايده لك في
العجله وانا اقول لك ان ابوها يضيق صدره في هذا الذي
تفعله ولا يتم علي هذا الحل فقال له الملك ابوها
اسفهار هو مملوكي وعبد من عبيدي ولا ابالي ان كان

يسخط ام يرضي ثم رد عنان البغله واخدها الي
داره واتزوج بها وكان اسم الجاريه بهرجوهر
ثم الخادم مضي هو وهولايك الدين كانوا معه الي
ابيها فقال له الخادم ايها الامير لك في خذمت هذا
الملك سنين كثيره وليس لك عنده قيمه ولا حرمه
بل اخد بنتك بغير امرك وقص عليه ما جرا له معه
فعند دلك غضب ابوها غضبًا شديدًا وجمع عساكره
فقال لهم ان الملك حيث مشغول بنسايه وليس لنا
غم منه قد مدّ يده الي حريم-نا فالصواب ان نقصد
موضع يكون لنا فيه حرمه ثم عاد وكاتب الي الملك
يقول له انا مملوكك وعبد من عبيدك وبنتي في
خذمتك والله تعالي يديم ايامك ويجعلها بلذةٍ
وسرور ولقد كنت مشدود الوسط في خذمتك وحفظ
ولايتك وادفع الاعدا عنها وانا اليوم باكثر حريصًا
علي مواظبت خذمتك لاني اتولا ذلك بنفسي اذا
صارت بنتي زوجتك ثم انه انفذ رسول الي عند الملك
زاد بخت ووقف علي كتابه وقدم له الهديه بين
يديه ففرح فرحًا كثيرًا ثم انه اشتغل بالاكل والشرب
ساعةً ثم احضر الوزير الكبير الدي هو اكبر الوزرا
واستشاره فقال له الوزير ايها الملك ان اسفهار

اليوم هو اكبر اعداك لانه لا يطيب علي خاطره بما
فعلته معه وهذه الرساله التي ارسلها لك لا تنعزبها
ولكن انظر الي قبيح فعلها ولا تسمع من حديثه فان
الملك سمع كلام الوزير من اذن وطالعه من اذن
وتهاون وما التفت الي كلام الوزير ودام علي ما فيه من
الاكل والشرب واللذه والطرب ثم ان اسفهار كتب الي جميع
الامرا وعرفهم بما جرا له من الملك وكيف اخذ بنته
بالسبي وانه سيبقي يفعل بكم اكثر من هذه فالراي انكم
تقوموا وتجوا الي عندي ونتشاور في مصالحنا وندبّر لنا
فيه من الراي فلما وصلت الكتب الي اطراف البلاد فلجابوه
واجتمعوا اليه بجميعهم مع عساكرهم واتفقوا بان
يقصدوه ويحاربوه فما حس والا صوت وقع عليه و
كبسوا البلد بالعساكر فقال الملك لزوجته كيف نصنع
فقالت انت اعلم وانا بحكمك فقام الملك واحضر فرسين
جوادين فركب الملك واحده وركبت زوجته علي واحده
وخرجوا هاربين الي البريه وملك اسفهار دخل البلد
واما امراة الملك بهرجوهر بنت اسفهار لما اخذها
الملك وهرب كانت حامله واخذها الطلق في الدرب
عند عين ماء جانب جبل فولدت ابنًا ذكر كانه القمر
فخلعت الامراه من عليها جبتها ولفته وكانت الجبه

3.

من الديباج فلما لفت الولد فيها قامت ترضعه
الي الصباح فقال لها الملك ايتها الامراة نحن في شغل
هذا الغلام ولا يمكننا المقام هاهنا فان الله تعالي
يقدران يرزقه نصيب فينساق اليه ويجي اليه من
ياخذه ويربيه فان في انفسنا شغل عنه فبكيت
الامراة بكا شديدا وتركوه علي جانب العين ملفوف
في الجبه وركبوا خيلهم وانهزموا فاتفق بتدبير
الله تعالي ان جماعة من الحراميه قد وقعوا علي
قافله في البريه ونهبوا ما كان معهم من المتاع وقد
اتوا الي تلك العين ليقسموا ما قد كسبوا فراوا تلك
الجبه فمضوا اليها فوجدوا الصبي ملفوف فيها وهو
كالقمر يضي فقالوا سبحان الله تعالي باي ظلم حصل
هذا الصبي هاهنا فاخذه كبير الحراميه ورحمه فقال
هذا اربيه مثل ولدي واجعل يطعموه الحليب والتمر
في البريه الي وقت ما جا الي بيته واقام له دايه تربيه
وترضعه ثم ان الملك زاد بخت وزوجته لم يزالوا
سايرين الي ان وصلوا الي ملك الفرس وكان اسمه
كسرا فلما قدم اليه اكرمه وانزله باخير منزيله
واعطاه عساكر كثيره واموال جزيله واقام عنده
مده وبعد ذلك رجع الي بلده وهارب مع اسفهار

ثم كسر اسفهار واخذ المملك والبلاد وعاد المملك
زاد بخت الي ملكه ولما تملك زاد بخت البلد فانفذ
الي ذلك الجبل اناس في طلب ولده فلم يجدوه فرجعوا
القصاد الي المملك واعلموه انما وجدنا الصبي ولا خبره
ثم مضي علي ذلك مدة سنين فتربا ابن المملك مع الحراميه
بدا يقطع الطرق معهم وتعلم اللصوصيه واذا كانوا يمضوا
في طريق الحرام كانوا ياخذوه معهم فطلعوا ذات يوم علي
قافله في بلد سيسان وكان في القافله اناس شجعين
فتحاربوا حربًا شديدًا ووثبوا علي الحراميه وقتلوا بعضًا
وهرب بعضًا فمسكوا الصبي الذي هو ابن المملك بالحياه
فلما راوه صبيًّا جميلًا مليح الشمايل وهو كالبدر يضي
فسالوه ابن من انت ومن هو ابوك وكيف حصلت مع
هولاي اللصوص فقال الصبي انا ابن عقيد الحراميه فاخذوه
واتوا به الي مدينه المملك ابوه فعند ذلك امر المملك
الي وكيله ان يشتري له من القفل ما يصلح للملوك
فدنا وكيل المملك الي عند اهل القافله وابصر ذلك
الغلام فمضي وقال للملك اني ابصرت معهم غلام لم
رايت مثله قط فامر المملك باحضاره الي عنده فلما
حضر سال ريس القافله عنه فقال هذا ابن عقيد
الحراميه فقد وقع في يدنا مسكناه وهدمنا الحراميه

فقال الملك اني اريده منكم فقالوا وهبناك هو وكان
ابوه يتحرك عليه وهو لا يعلم انه ولده فبقي الغلام
في دار الملك سنين يخدمه وهو لا يعلم انه ولده
فبقي الغلام بادب وخشمه وعقل ومعرفه عجيبه
فسلم الملك اليه جميع خزانته وامره انه لا يخرج منها
حبة خردل الا بامره وقص يدي الوزرا من التطلع
الي شي من مال الملك وقام علي ذلك مده سنين
فلم يري الا صحتا وحفظا علي مال الملك وحين كانت
الخزانه في يدي الوزرا كانوا يفعلوا بها ما يريدون ولما
حصلت تحت يد الغلام وخرجت من تحت يدهم وصار
كلام الغلام مسموع ومقبول عند الملك وصار عنده
اعز من ولده ولم يعلم انه ولده فلما نظروه الوزرا في
هذا العز فما هان عليهم فحسدوه كثير ورادوا ان
يحتالون عليه بحيله حتي يسقطوه من عين الملك
فلم يجدوا عليه سبيل علي ذلك ولا قدره وفيما
بعد حصل للغلام انبساط كثير في دار الملك واتفق
في بعض الليالي ان الغلام شرب وسكر وانبسط وخرج
يدور حول دار الملك فقدر القضا والقدر وقد
مر علي دار النسا وكان هناك حجره ينام فيها الملك
مع زوجته فجا الي تلك الحجره وهو لا يعلم ودخل اليها

وكان فيها تخت منصوب للملك وعليه فرش منامه
مفروش فالقا نفسه علي التخت ونظر اي تزاويقه
التي كان في الحجره فتعجب منها وكان هناك شمعتين
موضوعتين يلتهبون فبهت وثقل ونام فاتت الجاريه
وعملت ما يجري كعاده حول السرير من النقل والمشروب
وغيره والغلام نايم علي ظهره ولم يعرف بحاله من السكر
الذي به ونام وغفي والجاريه تحسب الملك نايم فردت
الباب ومضت بعد ان وضعت عند السرير مجره البخور
والماورد وغير ذلك ثم ان الملك قام من مجلس الشراب
واخذ بيد زوجته وجابها اي الحجره ففتح الباب ودخل وان
الغلام نايم علي التخت فاقبل علي زوجته مغضبًا عليها
فقال لها ما هذا وماذا يصنع هذا الغلام هاهنا فانه ما
اتي هذا الغلام الا بمرادك فقالت الامراة والله العظيم
ما لي منه خبر ولا علم فانتبه الغلام ونظر الملك
ونهض قايمًا وسجد بين يدي الملك فقال له الملك
يا مرادي الوفا ايش اوقعك في دار حريمي ثم انه امر
ان يجعلوه في موضع والامراه في موضع الي الصباح
فلما اصبح الصباح وجلس الملك علي سريره وانفذ
واحضر وزيره الكبير الذي هو وزير الوزرا فقال له
ماذا ترا افعل مع هذا الغلام ولد الحراميه بما فعله
فدخل

فدخل الي داري فنام علي سريري وما ذا تقول انت
في هدا الامر قالي فقال الوزير اطال الله بقا الملك ايش
ابصرت في هدا الغلام شي حسن اليس هو ردي الاصل
وابن الحراميه وردي الاصل ما يراقب منه الاكل ردي
وكل من يربي ولد الحيه ما يري منه الا العض وانا
يا طويل العمر اظن ان الامراة ما لها دنب لانها الي
الان لم يظهر منها شي قبيح وما ظهر منها الا كل
فعلا مليح والعفه والصلاح فلاكن ياذن لي الملك
حتي امضي اليها واسالها فاني احقق ذلك الحال منها
ان كان لها علم ام لا فاذن له الملك بذلك فمضي اليها
فقال لها لقد اتيت بعارا كبير بل تريدين تصدقيني
وتخبريني كيف جرا هدا الامر فبكيت الامراة وقالت
له وحق ديني وخالق الخلق ان هدا الامر وهذا
الغلام لم رايته قط في دار الملك ومالي منه علم
لما دخل الي الحجره فعند ذلك عرف الوزير بان الامراة
بريه منه فقال الوزير انا اعلمك حيله احفظيها
اذا استدعاكي الملك وسايلك قوليين له ان هذا
الغلام ابصرني في المنظر فانفد يقول لي اني
اعطيكي مايه حبه من الجوهر وكل حبه ما لها ثمن
واجتمع معك فانا صحت علي الذي انفده الي
ضحكت

وتكرته وادفعه الي مرة تانيه وقال ان لم توافقيني
والا اتيت في بعض الليالي اليكي ستران الي الحجره فيراني
الملك هناك فيقتلك وتتهتكين ايضا ويسود وجهك
عند الملك واقول عنك هكذا وهكذا فقالت الامراه
يكون مثل ما قولتلي ثم الوزير رجع الي عند الملك
فقال له لقد استحق العقوبه اكتر من النعمه وكل برزا
يكون مر ان يكون حلوا وقد صح عندي ان الامراه لا
دنب لها فقال للملك جميع ما قالته الامراه فلما سمع
منه الملك هدا الكلام حزق تيابه وامر بالغلام ان
يحضروه قدام الملك وبين يديه واحضر السياف و
احد قول الناس بالغلام لينظروا اليه وما يفعل به فصاح
الملك علي السياف ارمي رقبته فري فقال اي الغلام
انا امنتك علي مالي وابصرت منك الصحه واخاصتك
علي جميع غلماني وجعلتك حافظ خزانتي فلما داهتك
حرمتي ودخلت الي داري وخنتني ولم تري اي الدي
فعلته معك من الجميل فقال الغلام ايها الملك ما
فعلت هذا بامري واختياري ولم يكون لي شغل
لحصوي هناك الا بعدم حالي ودولتي التي اطرفاني
الي هذا وان كان البخت قد انعكس والساعه قد عدمت
فرمت الرجال الي مثل هذا الامر وغيره ويتحدث

اللسان بهما مليه وله وقد جعل مجلس الشخص
مقابل الوجه وقد اجتهدت الاجتهاد علي ما يظهر
قبيح مني وحفظت نفسي ليلا يبدو مني خطا لكن
سوء خطي وسو الخط يا طويل العمر لا يقدر عليه احد
ولا علي مقاومته ولا ينفع الاجتهاد مع عدم الدوله
مثل التاجر الذي كان بسو الحال والخط فلم ينفعه
الاجتهاده مع سو بخته قال الملك وكيف كان حديث
التاجر وكيف انقلبت عليه دولته وخطه وبلي يسو حاله

مثل التاجر

قال الغلام اطال الله بقا الملك انه كان رجل تاجر وكان
له دوله في التجاره وكان درهمه يكسب مايه درهم وانقلبت
عليه دوله ولم يعلم فقال في نفسه اكد كثير واتعب
كثير واتعثر وادور من بلد الي بلد ما له فايده فالصواب
ان افتح لي دكان واقيم ببلدي واستريح في بيتي فقام
وعمل علي نصف ماله وبضاعته واشترا فيها حنطه
الي الصيف فلما جا الشتا صارت بنصف ما اشترا فغتم
شديد ثم انه تركها الي سنه اخري فما قامت بنصف
الثمن الاول من العام الماضي فقال له اصدقاه ليس لك
في هده حنطه دوله والصواب ان تبيعها باي شي كان
فقال لهم يا طال ما ربحت ويجوز ان اكاسر في هذه الحنطه

ولو بقيت عندي عشر سنين ما ابيعها الا بربح ثم انه
سد عليها الباب بالطين من غضبه وقدر الله تعالي ان
جا مطر اعظيم ونزل من السطوح الذي فيه الحنطه ووقعت
القمهله في الحنطه فهلكتها كلها فقام وعطا خمس مايه
درهم للحمالين حتي نقلوها ورموها الي البريه فقال له ذلك
الصديق كم مره قلت لك ليس لك في هذه دوله الان يجب
ان تروح الي المنجمين وتسالهم عن طالعك فمضي الي منجم
وساله عن طالعه فقال له المنجم ان طالعك ردي ولا تهديد
الي عملك فلم يلتفت التاجر الي كلام المنجم بل قال اذا عملت
شغل فلم اعلم احدا ثم انه عمل نصف الاخر الذي تبقا من ماله
بعد انه نفق منه ثلاث سنين وعمل له مركب وحمل فيه ما
يحتاج وجميع ما كان له وركب في البحر فاقضا الله تعالي
انه تاخرت به الايام وعداه الموسم فقال اريد اسال التجار اي
بضاعه لها مكسب كثير حتي ياخذها معه الي بلد التي
يريد يروح اليها فلما سال التجار دلوه علي بعض بضاعه فلاكن
الي بلد بعيد لانه يربح درهمه مايه درهم فلما سافر المركب
وسار في البحر فهبت عليه الرياح العاصفه فغرق المركب
وهو حصل علي لوح من المركب ورمت به الارياح علي ساحل
البحر قريب من بلد حران فحمد الله تعالي علي سلامته
فمضي قريب من بلده وهو عريان فحمد الله تعالي وشكره

وجاء الي قريه كبيره فرا شيخاً كبير جالساً في القريه فاحنا
له بقصته فاغتم الشيخ لاجله لما سمع حديثه فاحضر
طعام فاطعمه ثم قال له تكون عندي هاهنا واجعلك
اميناً وعاملاً علي اعمالي واجعلك في كل يوم خمس
دراهيم فقال له التاجر احسن الله جزاك وكافاك الله
بالاحسان فقام في ذلك المكان الي ان زرع وحصد ودرا
وصار بيدراً ولم يجعل عليه مشرفاً بل اعتمد عليه
ولامنه فحسب التاجر حساب في نفسه الرديه فقال اظن
صاحب هذه الغله ما يعطيني شياً من حقي والصواب اني
اخذ من هذه الغله بمقدار اجرتي فان اوفاني اجرتي
ارد اليه ما اخذت من ماله فقام واخذ من الغله بمقدار
ماله من اجرته واخفاه في مكان ثم نقل الباقي الي الشيخ
وكاله عليه واعطا الي التاجر ماكان له من اجرته التي
قرر بها فقال له بيعها واشتري لك منها كسوه وغير
ذلك وان قعدت عندي عشر سنين فلك هذه المقدار
فقال التاجر في نفسه لقد عملت عملاً قبيح اخذت من
تحت يديك بغير علمه فمضي التاجر ليطلب الذي اخفاه
فلم يجده فعاد متحيراً فقال له الشيخ ما شانك فقال
اني حسبت في نفسي انك ما توفيني اجرتي فاخذت
من الغله بمقدار مالي وقلت في نفسي ان اوفاني

اعطيه ماله ولا فيكون قد اخدت اجرتي والان قد
اوفيتني فمضيت الي الموضع الذي خبيت فيه الحنطه
فلم اجد شيئا ولم اعلم من اخدها فغضب الشيخ فقال
ليس ببوس الحظ حيله فظننت اني لا اوفيك اجرتك وفعلت
هده كله فانا اعطيتك شيك وانت اعطيني شي واخد
منه ذلك الذي اعطاه وطرده فمضي باكيا محزونا وضاع
كل تعبه وسنته فمر علي قوم من الغواصين يغوصون في
البحر فراوه باكيا فقالوا له ما شانك وما الذي يبكيك
فاخبرهم في حال الذي جرا له من الاول الي الاخر فعرفوه
الغواصين فقالوا له انت فلان ابن فلان فقال نعم فبكوا
لاجله رحمة له فقالوا له اجلس حتي نغوص هده النوبه
لاجلك وايش ما يحصل يكون بيننا وبينك فجلس ثم انهم
غاصوا فطلع عشر صفدات وفي كل صفده حبتين فعجبوا
وفرحوا فقالوا له اقبلت دولتك وسعادتك واستوي
طالعك واعطوه عشر حبات فقالوا له بيع منهم حبتين
واجعلهم راس مالك والباقي اخفيهم في خزينتك فاخدهم
وهو فرحان وعاد حتي يحطهم في جيبه وجعل يقلبهم
يمين وشمال وقد ترك حبتين في فمه فعاينه لصا
فمضي واعلم رفقاته واخبرهم وانهم اتوا واجتمعوا عليه
وعصروه من حلقه حتي كادت روحه تطلع واخدوا من

يده الثمانيه حبات وبقي مغشيًا علي الارض ساعة
وجلس بدا يبكي علي سوحظه ثم قال ما الذي ينفعني
هذه البلا مع سو الحظ ثم اخذ تلك الحبتين الذي كان
حطهم في فمه وقصد البلد واعطاهم في يد الدلال
الجواهر في السوق فاتفق القضا ان واحد جواهري
في السوق قد كان سُرق له عشر حبات فلما را تلك
الحبتين في يد الدلال سال بمن هده الحبات فقال لهذا
الرجل فراوه ضعيف الحال فانكره فقال له اين باقي الحبات
الثمانيه الاخره فقال سرقوهم الحراميه واما الجوهري
لما سمع ذلك من التاجر وتب عليه واسلمه الي
الوالي فقال له هدا سرق مالي وقد وجدت معه حبتين
من حباتي وقد قرّ بالثمانيه الحبات الاخره وقد كان
الجوهري سمع به الوالي في سرقت الحبات من اول
فامر به الي الحبس وبقي سنه في الحبس فاتفق واحد
من الغواصين حبسه صاحب تلك الجزيره فرا التاجر
في الحبس فعرفه فساله عن سبب حبسه وسوحظه
فحدثه بجميع ما صار له من الاول الي الاخر فتعجب
الغوّاص من سوحظه ولما خرج الغوّاص من الحبس
اخبر السلطان عن التاجر وما جرا عليه فاخرجه
من الحبس وانكس الجوهري وردّ له الحبتين ورحمه

السلطان

واعطاه منزل جنب داره واقام له غلام وجاريه يخدموه
وكانت الدار في جانب دار السلطان وفيما التاجر جالس
ذات يوم فرحان وهو يقول في نفسه قد اقبلت سعادتك
فاعيش في ظل هذا السلطان باقي عمري وكان في
داره شباك مسدود بطين وحجاره فقلعها لينظر
ما وراها فلما قلعها نظر رويته (روزنه) اي دار النسا
الذي للسلطان فلما راي ذلك خاف وقام عاجلاً
وجاب طين ليسدها فعاينه بعض الخدام فدخل الي
السلطان فعرفه بذلك واما السلطان اتي ونظر
الحجاره مقلوعه فغضب عليه وقال له هذا هو جزاي
منك انك تكشف علي حريمي فامر بقلع عينيه فقلعوها
عند ذلك اخذ التاجر عينيه في يده وقال الي متي يا
طالعي منحوسه كان بالمال صار بالروح وعزا نفسه وقال
ما ينفعني الحركه من الحرمان فانه يساعدني الرحمان
وكذلك ايها الملك لما كانت سعادتي تجي جيده كان
كل شي ياتي جيدان والان قد انقلبت السعاده
كل شي قد انقلب علي فلما فرغ الغلام من حديثه
سكن غضب الملك قليلاً قال ردوه الي الحبس لقد
انقضا النهار والي غدا ننظر في امره ونعاقبه
علي فعله :

فلما

فلما كان اليوم الثاني اتي الوزير الثاني
وسجد للملك فقال اعز الله الملك الذي فعله
هذا الغلام امرًا عظيم و فضيحه شنيعه علي دار الملك
فامر باحضار الغلام لاجل قول الوزير فلما احضر
الغلام فقال له الملك ويلك يا غلام لاقتلك اشر قتله
لقد اذنبت ذنبًا عظيمًا واجعلك عبره للناس فقال
الغلام ايها الملك لا تعجل في فان النظر في عواقب
الامور مامونًا للملك ودوام للمملكه ومن لم ينظر
في عواقب الامور يلحقه من الغم ما لحق التاجر ومن
ينظر في عواقب الامور يلحقه الفرح مثل ما لحق ابن
التاجر فقال له الملك فكيف كان حديث التاجر وابنه
فقال الغلام ايها الملك كان رجلاً تاجرًا وكان له

مثل التاجر وابنه

مالاً كثير وكان له زوجه وسافر في تجارته وزوجته
حامل فقال لزوجته اني اسافر ويكون رجوعي قبل
الولاده انشا الله تعالي فودعته زوجته وسافر ولم
يزال يسير من بلد الي بلد حتي وصل الي بعض الملوك
واجتمع به وكان الملك محتاجًا الي من يدبر اموره
وامر دولته فراه اديبًا فالزمه بالمقام عنده واحسن
اليه ومن بعد ايامًا طلب دستور ان يمضي الي بيته
فلما اعطاه اجازه وضمن له العوده فقال ايها الملك

امري
حتي امضي انظر اولادي واوعدني فاعطاه اجازه
وضمن له العوده واعطاه كيس فيه الف دينار ذهب و
ركب في المركب قاصدا بلاده واما زوجته فانها اعطوها
خبر زوجها انه وجدناه يخدم عند الملك فقامت اخذت
اولادها وقصدت تلك الناحيه فاتفق في الجزيره قد وصل
زوجها اليها في تلك الليله وقالت الي اولادها هذا مركب
قد قدم من البلاد الذي فيها ابوكم فامضوا الي جانب البحر
وجعلوا يلعبون علي المركب وقد اشتغلوا في اللعب
فامسا المسا عليهما والتاجر ابوهما نايما فمن صياح
الصبيان انزعج التاجر وقام يصيح عليهما فوقع كيس الذهب
بين الاحمال فطلبه فلم يجده فلطم علي راسه وتعلق
بالصبيان فقال ما اخذ الكيس سواكما وجيتم هذه
الساعه حول الاحمال حتي تسرقوا شي وما احد هاهنا
سواكما واخذ العصاه وعلق الصبيان وجعل يجلدهما
وهما يبكيان واجتمع حولهم الملاحين فقالوا كل صبيان
هذه الجزيره سراقين فمن غضب التاجر عليهم حلف يمين
الطلاق ان لم يخرجوا الذهب والا اغرقهم في البحر وهو لا
يعرفهم فلما تغرقوا وبطيوا علي امهم وصار المسا
طلعت امهم في طلب الصبيان حتي وصلت الي المركب
وبدت تقول من راء صبيين كذا وكذا وعمرهم كذا وكذا

10

فسمعوا الملاحين كلامها فقالوا لها لقد غرقوا في البحر
فصاحت الامراه وبدت تندب وتقول يا اولادي وحسرتي
عليكم طول الزمان ان ابوكم حتي كان يبصركم فسالوها
الملاحين فقالوا لها من انتي ومن هو زوجك فقالت
انا زوجة فلان التاجر وانا قاصده في طلب بلد الفلانيه
فلما سمع التاجر كلامها عرفها فنهض قايما ومزق ثيابه
ولطم علي راسه وصاح وقال زوجتي والله وهم اولادي
وهلكتهم بيدي وهذا من لا ينظر في عواقب الامور ولا
يتوقف شويه ويتوانا في الامور ثم انه جعل ينوح ويبكي
هو وزوجته طول الزمان فقال والله لا اتعزا ولا اتهنا
بعيش حتي اطلع علي خبرهم وجعل يطوف البحر عليهم
يمين وشمال في المركب فما ابصرهم واما الصبيان
فانه هبت عليهم الرياح في البحر فانفذهم الي البر كل
واحدا منهم الي جزيره فاما الواحد صادفوه قوم من اصحاب
الملك التي لتلك الناحيه فقدموه اليه تقدمه فلما
راه الملك عجب عجبا عظيما فاخذه له وجعله له ولدا
واظهر للناس انه ولده كان مختفيا ففرحوا الناس بان
للملك ولدا فلما مر علي ذلك مده من السنين فمات
الملك فنصبوا ولده موضعه وجعلوه عليهم ملك وجلس

علي سرير الملك وبدا يحكم واستقام حاله وانتصر
امره واما اخوه فان ابوه وامه كانوا يطوفون عليه
الجزاير ولم يجدوا له خبر فراح ابوه وسكن في جزيرة
من الجزاير فلما كان في بعض الايام واذا نظر الي دلال
وبيده صبي يبيعه فاشتراه واتا به الي منزله فلما
نظرته الامرة صاحت وقالت والله هذا ابني بغير شك
ففرح ابوه وامه فرحًا عظيمًا وسالوا عن اخوه فقال
فارق البحر بيننا ولم اعلم بما جرا له فتسلوا به ابوه
وامه عن اخيه ولما مضي علي ذلك مدة من السنين
وقد سكنوا بمدينه بالقرب من مدينة التي ابنهم
ملك عليها واما الاخ اراد التجارة وجعل ابوه له بضاعه
حتي يسافر بها وقد قرب للمدينه التي اخوه ملكها
فوصل خبره الي الملك ان تاجرًا قد قدم ومعه قماش
يصلح للملك فدعاه الي عنده فدخل وجلس بين يديه
ولم يعرف احدهما للاخر فلكن بقا الدم يتحرك بينهما
فقال له اريد ان تكون عندي وفي خدمتي وارفع
منزلتك واعطيك كل ما تريد وبقا عنده ايام لا يفارقه
فلما راه انه يخليه عنده فانفذ الي ابوه وامه وامرهم
بالمجي الي عنده فقاموا واتوا الي عنده الي تلك
البلد فارفع منزلتهم شي كثير وهم لا يعرفوا بعضهم

لبعض ثم اتفق في بعض اليالي خرج الملك الي ظاهر
البلد واكل وشرب وسكر ونام ومن خوف الاخ
عليه فقال اريد الحرس الليله الملك بنفسي فانه
مستحق ذلك مني كما صنع معي الجميل وقام وسل
سيفه وقام قايماً فاتاه احد من غلمان الملك فراء
الغلام وسيفه مسلول فقال له غلام الملك ماذا تصنع
هاهنا في هذا الوقت وسيفك مسلول فقال اريد احرس
الملك في هذه الليله بنفسي عوض احسانه لي فسكت
عنه فلما كان الصباح فاخبر الملك فقال له رايت
انبارحه هذا الغلام الذي احببته وقربته اليك ورفعته
علي خواصك واهل دولتك وهو قد سل سيفه واراد
الوثب عليك ليقتلك فلما سمع الملك كلامه تغير
لونه فقال اي حجة بذلك فقال له في هذه الليله انت
اترصده حتي تنظر كما ذكرت لك ثم انه مضي ذلك
الغلام الي عند التاجر الذي هو اخو الملك وقال له
لا تقصر عن حراسته فانه شكرك واذا راء منك ذلك
يزيد في احسانك فلما كان في تلك الليله الثانيه
بقا الملك ساهراً قالقاً يترقب الغلام واما الغلام
فاتي الي باب القصر وسل سيفه وقام في الباب
فلما راه الملك عظم قلقه وامر بامساكه فقال

له هدا هو جزاي منك قربتك من جميع غلماني وانت
تريد تفعل معي هذا الفعل فقالوا اثنين من غلمان
الملك نضرب عنقه بالسيف بامرك ايها الملك فقال
الملك العجله في القتل امراً هين وهو امراً كبير وان
الحي نقدر نقتله والمقتول فلا نقدر نحييه ولا بد النظر
في الامور لان النظر في عاقبه الامور سنة تودي الي
الخير فان هذا لا يفوت فامر الي السجن ثم رجع الملك
الي المدينه وقد نسي الغلام فدخلوا علي الملك وقالوا
له ايها الملك ان انت ابقيت هذا الغلام الدي اراد
قتلك فالان تطمع الغلمان في الملك وقد يتحدثوا الناس
بذلك فعند ذلك غضب الملك وقال احضروه الي هاهنا
وامر السياف ليضرب عنقه فقال الملك اتوقف ايها
السياف حتي انظر في امري ولا بد من قتله وقتله
لا يفوت ولما اراد الملك قتله وصل الخبر الي ابوه
وامه فاخد ابوه قرطاس وكتب فيه يقول ارحمني
يرحمك الله ولا تعجل في القتل فاني انا قد عجلت وقد
كان له اخاً ورميت له ولاخيه في البحر والي اليوم انا
وامه في حصرت احيه وان كان لا بد من قتله اقتلني
انا عوضه لاني قتلت له اخاً في البحر فلما وقف ابيه
بين يديه وسجد له وبكي فقال اخبرني ماهي قصتك

فحدثه بقصته من الاول الي الاخر وصاح الملك
ورما نفسه عن كرسيه وعانق لابيه وقال والله
انت ابي وهذا اخي وزوجتك امي وخبر الناس
بذلك فقال ايها الناس كيف ريتم نظري في عاقبه
الامور ثم قال لابيه لو انك نظرت وتانيت في امرك
وما فعلت ذلك ما ندمت طول الزمان وايضًا انا
لو فعلت مثلك وعجلت في هذا الامر لقد لحقني
ولحقك من الغم الشديد وكان الموت اهون منه
ثم انه احضروا امه وعانقها وضمته الي صدرها
وعاشوا في فرح وسرور واي شيئا يكون ايها
الملك من عدم في النظر في عوقاب الامور ما
يحصل اليه من الغم والهم والتندم فلما سمع
ذلك فقال ردوه الي الحبس حتي ننظر في امره
الي الصباح فتقتله لا يفوت ؛

فلما كان اليوم الثالث اتي الوزير الثالث
وسجد للملك وقال ايها الملك لا تمهل في امر
هذا الغلام لانه اوقعنا في فم الناس ونرجو منك
بانك تقتله عجلاً لينقطع كلام الناس عنا ولا
يقولون ان الملك راي في داره وعلي سريره
شخصًا مع زوجته وعفا منه فاوجع الملك هذا

الكلام وامر باحضار الغلام فاحضروه ثم هاج غضب
الملك من كلام الوزير فقال الملك للغلام يا ردي
الاصل قد هتكتنا بين الخلق لا بد من قتلك فقال
الغلام ايها الملك استعمل الصبر في افعالك تبلغ
امرك فان الله سبحانه وتعالي اصعد ابي صابر من
الجب واجلسه علي سرير الملك فقال له الملك
وكيف كان خبر ابي صابر وكيف كان حديثه فقال

حكايه ابي صابر

انه كان رجلاً دهقان وكان اسمه ابو صابر
وكان له مالاً كثيراً ودواب كتير وكان له إمرأة حسنه
وكان له منها ولدين وكانوا في قريه وكان ياتي اي
تلك القريه سبع ويقتل من دواب ابو صابر فقالت
له زوجته قد افنا هذا السبع اكثر دوابنا فاركب انت
بنفسك وخذ معك اناس من جماعتك واقتلوه حتي
نستريح منه فقال ابو صابر يا إمرأة اصبري فان الصبر
عاقبة الخير وان هذا السبع الدي يقتل دوابنا لا بد
ما يسلط الله تعالي عليه من يقتله والدي يفعل
الردي لا بد ما ينقلب عليه فاتفق ذات يوم ان ملك
تلك المدينه خرج الي صيد فالتقا ذلك السبع ثم
ساقوا عليه فقتلوه فقال ابو صابر لزوجته ما قلت
لك ان

لك ان الدي يفعل الشر ينقلب عليه ولو كنت
توليته بنفسي ربما كنت لا اقدر عليه ثم بعد دلك
ان السلطان نهب اموال تلك الجزيرة بسبب قتيلا
قد قتل في القريه ونهب اموال ابو صابر معهم فقالت له
زوجته انت كل حاشيت الملك يعرفوك وبالخير يودوك
فارفع قصتك الي الملك حتي يرد لك مالك ودوابك
فقال لها اينها الامرة ما قلت لك ان كل من فعل
شر يلقاه وان الملك فعل شر لا بد ما يلقا فعله
وكل من ياخد اموال الناس لا بد ما يوخد ماله ولا
تنظرين اي اخد مالي بل انظري اي اخد ماله فسمع
رجلاً من جيرانه وكان عدوه فمضي وتعاون عليه
للسلطان فقام السلطان ونهب ما تبقا من ماله
واخرج له ولامرته من القريه فمضوا الي البريه فقالت
له زوجته كل هذا جرا علينا من تهاونك في الامور
وعجزك فقال لها اصبري فمشيوا قليل فلقيهم
حراميه فقلعوهم تيابهم ونهبوا الولدين منهم فبكيت
الامرة وقالت له يا رجل خلي هذا الجهل عنك وقوم
حتي نتبع هولاي عسا انهم يرحمونا ويردون لنا
الولدين فقال ابو صابر اينها الامرة اصبري فان
الدي يعمل الشر يجده وينقلب عليه شره فان

نتبعهم ربما ياخذ واحد منهم سيفه ويضربني
فيمضون اولادي وانا ايضًا وان مالي الا الصبر لان
الصبر مفتاح الفرج فعند دلك ساروا حتي وصلوا الي
قرية وعندها نهر ماء فقال لزوجته اقعي هاهنا حتي
ادخل الي القريه وابصر موضع نسكن فيه فخلاها ودخل
الي القريه وان فارسًا جا يطلب ماء ليسقي فرسه فنظر
الي الامراه فحليت في عينه فقال لها قومي واركبي
معي فاني اتزوجك واحسن اليكي فقالت له ابقاك الله
تعالي انا لي زوج واسا يجي لياخدني فللحال سل سيفه
فقال ان لم تطيعني الا اضربك بالسيف واقطع راسك
فلما رات منه الحد كتبت باصبعها علي الرمل تقول يا
ابو صابر ما زلت تصبر حتي ذهب مالك واولادك وزوجتك
التي كانت عندك اعز من روحك وبقيت هاربًا من حزنك
حتي ابصر ايش بقي ينفعك صبرك ثم اخدها الفارس
وركبها خلفه ومضي واما ابو صابر لما جاء فلم يرا
زوجته فرا الخط مكتوب علي الارض فبكي وجلس حزينًا
فقال يا ابو صابر ينبغي لك ان تصبر ليلا يصيبك امرًا
اصعب من هذا ثم انه هام علي وجه كالهايم المجنون
وهو في افكار والا اتي عليه قوم فعول يعملون في
قصر الملك سخرة فلما راوا ابو صابر فمسكوه جماعة

الملك وقالوا اعمل مع هولاي والا حبسناك فبدا
يعمل معهم واعطوه المجرفه والزنبيل وبقوا يعطوه
كل يوم رغيفين خبز فعمل مقدار شهر وان بعض
الفعول صعد في بعض السلالم فوقع وانكسرت رجله
فصاح وبكي فقال له ابو صابر لا تبكي بل اصبر لان
الصبر راحة ويصعد الرجل من الجب الي سرير الملك
فقال الرجل وكم اصبر فلما قال ابو صابر للرجل والملك
يسمع من الشباك فغضب الملك من كلام ابو صابر
وامر باحضاره ثم حفر له بيرًا وعمقه فقال له يا ناقص
العقل حتي ابصرك كيف تخرج من هذا البير الي تخت
الملك وبقي الملك كل يوم يجي ويقف علي راس
البير ويقول يا ناقص العقل مالي اراك لم تخرج من
الجب الي سرير الملك ويرمي له في كل يوم رغيفين
خبز ويذهب عنه وابو صابر صابرًا لا يتكلم وقد كان
للملك اخًا وحبسه وقد مات في الحبس وما علم به
احدًا بانه مات فلما راوا حاشيته وما فعل مع اخوه
وانه حبسه في الجب فاتحدثوا بذلك لان الملك كان
ظالم فاتفقوا عليه في ليله وقتلوه ففتحوا الجب
واخرجوا ابو صابر وهم يحسبوه اخو الملك فقال له
انت كون موضع اخوك وخد مكانه لاننا قد قتلناه

فسكت ابو صابر ولم يتكلم وعلي ذلك عقبه صبره
قد بلغ فقام وجلس علي سرير الملك ولبس ثياب
الملك واظهر العدل واستقامت الامور وطاعت له
الخلايق ومالوا اليه بعدله وكثر عسكره واستقامت
دولته وان الملك الذي كان ابو صابر اولاً ساكنا في
مدينته ونفاه منها واخذ ماله واخرجه وانكان له
عدواً فركب عليه ونهب ماله ومدينته وملكها فاتي
الي عند ابو صابر واستجار به فالتقاه وسجد له فعرفه ولم يعرف انه ابو صابر
ابو صابر فشكر الله تعالي فقال انهبوه وعروه ثيابه
واطردوه هارباً فلما راوا جماعة ابو صابر ذلك تعجبوا
وتحدثوا فقالوا هذا الظلم من اخوه ياتي اليه ملك
مظلوم ويستجير به فيصنع به هكذا ينهبه ويطرده فما
هذا الامر ولم يتجاسروا يتكلموا بذلك ولما مرّ علي ذلك
مده وقد اعطوه خبر الحراميه الذين كانوا اخذوا اولاده
في الطريق فركب عليهم ومسكهم وجابهم وحبسهم
وثم احضرهم بين يديه فقال لهم اين الصبيين الذي
اخذتوهم في موضع الفلاني فقالوا عندنا ونحن نجيبهم
غلمان ونقدّم لك مالاً كثير ونتوب علي يدك ونقاتل
بين يديك فقال لهم اتوني بالصبيان فارسلوا احضروهم
وهم اولاد ابو صابر ففرح فيهم فرحاً عظيماً فامر بقتل

الحراميه فقتلوهم ثم تحدثوا العسكر فقالوا ايضاً
ان هذا ظالم اظلم من اخوه قوم الحراميه اتوا اليه
وطلبوا التوبه وقدموا له غلامين فاخذ مالهم وقتلهم
واما ذلك الفارس الذي اخذ زوجته فدخل الي الملك
يشكو زوجته انها ما تسمع منه فامر الملك باحضارها
بين يديه ليحكم بينهم فلما اتت الي حضرته عرفها
فامر الملك بقتله واخذ زوجته منه ثم فقال لجماعة
تعالوا حتي خبركم بقصتي وما جرالي انا ليس اخو
الملك واي هولاي الذي صنعت معهم هكذا كانوا
كانوا عملوا معي قوي من هذا وبصبري اعطاني الله
هذا الملك فان الملك الذي استجار في وعريته و
نهبته وهو قد كان عاداني ونهب مالي ونفاني من
بلدي بغير حق ففعلت معه انا كما فعل معي
واما الحراميه الذي طلبوا التوبه فما كان لهم عندي
توبه لانهم التقوني في الدرب فنهبوني واخذوا اولادي
فجازيتهم بما عملوا واما الفارس فان هذه الامراه
الذي اخذتها منه هي زوجتي فاخذها غصباً فردها
الله تعالي اليّ واستوفيت منه بما عمل وانتم تظنون
اني ظلمتهم فلما سمعوا الحاضرين كلامه تحيّروا
وتعجّبوا وخرّوا ساجدين وشكروا الله تعالي كيف

اعطاه باحتماله وصبره وكيف سعد بصبره من
الجب ثم اجتمع ابو صابر مع زوجته فقال لها كيف
رايتي ثمره الصبر وحلاوته وثمره العجله ومرارتها
وانت ايها الملك ينبغي لك تستعمل الصبر من
فعال الخير والاكرام فلما سمع من الغلام فامر ان
يردوه الي الحبس وهان غضبه فجابوه الي الحبس ❊

فلما كان يوم الرابع اتي الوزير الرابع وسجد للملك
فقال ايها الملك الي متي تخلي هذا الغلام حتي
نسمع الكلام من العالم اقتله عاجلاً او انفيه من
بلدك حتي نجلي قلبك من هذا الفكر فقال الملك
لقد قلت حقاً واريد احضروه واقتله اليوم فقال
احضروه فلما حضر الغلام فقال له يا ويلك اليوم اريد
اقتلك واخلص من حديثك الباطل ومن حديث العالم
فقال الغلام حقاً ان قتلتني انا بين يديك متي شيت
لكن لا تعجل في لان العجله شوم لاني مادمت حياً
تقدر تميتني وكل من يعجل في الامور يصيبه الندم
كما اصاب بهزاد فقال الملك وكيف كان حديثه

حديث بهزاد

فقال الغلام ايها الملك كان في قديم الزمان ملك
وكان له ولد لم يكون في ذلك الزمان احسن منه وكان
اسمه بهزاد وكان يحب عشره الناس ومجالستهم

16.

وفيما هو ذات يوم في مجلس من مجلس الناس
فسمعهم يتحدثون في حسنه ان ما في هذا الزمان
احسن منه فقال رجل من جماعه الجلوس ان
بنت الملك الفلاني احسن منه فلما سمع بهزاد
ذلك طار عقله ودعا ذلك الرجل فقال له اخبرني
ما الذي قلت اصدقني من هي الذي ذكرتها
احسن مني فقال بنت الملك الفلاني فعلق
قلبه بها وتغير لونه ووصل خبره الي ابوه فقال
له يا ولدي هذه الجاريه التي علق قلبك بها
هي بحكمك ونحن قادرين عليها فاصبر حتي
اخطبها من ابوها لك فقال بهزاد لا صبر لي
فعجل ابوه وخطبها له فاجاب ابو الجاريه ان يكون
نقدها مايه الف دينار فاجاب ابو الصبي الي ذلك
وانقد ما في خزانته وما كفا فتبقا عليه شيا قليل
من المال فقال له يا ولدي تصبر فانها بقيت
رهينه علي باقي المال فغضب الغلام فقال لا
صبر لي علي ذلك فاخذ سيفه وخرج ووقف
علي الطريق وبدا يقطع الطرق وكان فارسًا شجيعًا
ووقع يوم علي قوم فتكاثروا عليه وظفروا به
ومسكوه وكتفوه وحملوه الي الملك الذي كان

يقطع الطرق في بلاده فلما راء صورته وجماله
فانكر حاله فقال ليس هده صورة حرامي وقال له
اصدقني من انت فاستحا بهزاد ان يظهر خبره واختار
القتل علي العار فقال انا حرامي فقال الملك لا ينبغي
لنا ان نعجل في قتل هذا الغلام فانه يروني حاله
بان ما هو الا من اولاد الملوك والعجله ندامه
فحبسه عنده وبعد دلك وقع الصوت ان بهزاد قد
عدم وغاب فانفد ابوه الكتب الي جميع الملوك
فلما وصل الكتب الي الملك الدي الغلام عنده عرفه
وحمد الله تعالي وشكره كيف ما عجل في قتله و
احضره بين يديه فقال له ما الدي حملك علي ان
تهلك نفسك فقال خوفاً من العار فقال له لو خفت من
العار ما استعجلت هده العجله ولو عجلنا مثلك كنا
ندمنا حد الندم عليك ثم انه خلع عليه واعطاه تمام
النقد واراد يبعته الي ابوه فرد وقال بهزاد ايها الملك
تمم احسانك بدخولي الي زوجتي فاني اذا ذهبت
عند ابي يعوقني حتي ينفد رسول وبين ما يرد
الرسول فتطول المده فضحك الملك فقال له اني
اخاف عليك من هده العجله ان تعتر وما تبلغ
غرضك ثم انه اعطاه مالاً كثير وكتب له كتاباً
ووصيه

الدخل

ووصيه الي ابو الجاريه فراح ووصل اليهم والتقاه
الملك واهل مملكتهم وزينوا له مجلساً حسناً
وامروا ان يعجله بدخول بنته عليه لاجل كتاب ابيه
ووصيه ذلك الملك عليه فهم ابو الصبيه في امر
ابنته فلما كان يوم نقشتها من عجلته وقلة صبره
خلاهم وراح نقب البيت الذي فيه العروس حتي يبصر
زوجته من قلة حظه وعجلته فراته ام العروس فصعب
عليها وهي تحسبه انه من بعض الفرسان فاخذت
سيخ حديد واتت الي جانب النقب وهو يطلع
فنخشته بذلك السيخ في عينه فقلعتها فصاح
الغلام ووقع مغشياً علي الارض وانقلب الفرح
الي الحزن وانت ايها الملك انظر الي عاقبة العجله
كيف ابتدل فرحه الي حزن وانت ايها الملك ينبغي
لك ان لا تعجل في قتلني واني متي اردت فاني بيدك
فقال الملك ردوه الي الحبس الي الغدا حتي انظر
في امره ❁ فلما كان اليوم الخامس اتي الوزير
الخامس ودخل علي الملك وسجد له فقال ايها
الملك ينبغي لك اذا سمعت ورايت احداً ينظر
وراء حايط ذلك كنت حقاً تقطع راسه او تقلع

عينيه فكيف الذي تراه نايم في دارك علي فراشك
وستهمتا بحرمتك ولا هو من اصلك ولا من نسبك وانت
ساكت عنه وما تكشف هذا العار بقتله لانه لا يجوز
ان يعيش هذا الغلام ساعه واحده فقال احضروه فلما
احضروه قال له الملك ويلك ما اعظم ذنبك وقد
قصرت مدتك وحياتك ولا بد من قتلك فلا رجا لي
في تاخيرك اكثر من هذا فقال له الغلام ايها الملك
فانا والله بغير ذنبا فلاجل ذلك ارجا الحيله لان من
ليس له ذنبا لا يرجا عقوبة وان عظم غمه وحزنه وكل
من له ذنب فلا بد ان يعلق به ذنبه وان طالت
حياته كما حدث للملك دادبين مع وزيره فقال
الملك وكيف كان ذلك فقال الغلام ايها الملك
ادام الله دولتك انه كان في ارض طبريستان

حكايه الملك دادبين مع وزيره

ملك وكان اسمه دادبين وكان له وزيرين واحد
اسمه كردكان والاخر كردان وكان لوزيره كردكان
بنتا لم يكن احسن منها في ذلك الزمان وكانت
عفيفه صايمه عابده الله تعالي وكان اسمها اروي
فسمع الملك دادبين وصفها وعلق قلبه بها فاستدعها
ابوها فقال اريد ان تزوجني بنتك فقال له ايها
الملك اذن حتي انظر الجاريه الي هاهنا فان اذنت

في الزواج ازوجك بها فقال له عجل بذلك فجا ابوها
اليها فقال لها الملك يريد يتزوجك فقومي اعطي
جواب فقالت الجاريه يا ابي انا ما اريد منك زوج
وان كان تريد لا تزوجني الا برجل دوني حتي لا يكون
ملتفتًا الي غيري ولا تعلى عينه بعيني ولا تزوجني
بمن هو اكبر مني فراح الوزير الي الملك وكلمه بما
قالت بنته فزاد الملك بها محبتًا ثم قال للوزير
ان لم تزوجني بها طوعًا والا اخدتها قهرًا وظلمًا فعاد
الوزير الي بنته واخبرها بما قال له الملك فقالت انا
ما اريد زوج فغضب الملك وتهدد للوزير فجا
الوزير الي بنته واخدها وهرب فسمع الملك بذلك
فانفد خياله فمسكوا عليه الدروب كلها واوصا
الملك في اي موضع صادفتموه اتوني براسه واتوني
بالجاريه وخرج هو ايضًا بنفسه فالتقاه فضربه بدبوس
فقتله واخد البنت ورجع فاما البنت فسلمت امرها
الي الله تعالي ولازالت تعبده في دار داد بين الملك
فعرض للملك سفرًا فقال لكردان الوزير بان ما لي
عندك وصيه في الدنيا الا هده الجاريه لان ما عندي
اعز منها فقال كردان الوزير في نفسه اني احفظها

واريد انظرها فسافر الملك فخلاها ذات يوم جايزه
في الدار فاختفي ليبصرها فراءها فوق الوصف ثم انه
اندهش منها وتعلق قلبه بها وانه بدا يراسلها
بالكلام القبيح ويقول لها ارحميني فاني قد هلكت
في هواكي فقالت ايها الوزير انت موضع امانه فلا
تضيع امانتك ولكن بالملك يكون مثل ظاهرك واشتغل
بزوجتك وحلالك وهده شهوة وطعام واحد ولم
يزال يراسلها بالكلام فقال لها اذا لم تطيعيني والا
جعلتك فضيحه بين الناس فلما سمعت منه هده الكلام
نفرت فيه فلما سمع كلامها الوزير علم انها عفيفه
فندم حد الندم وخاف علي نفسه من الملك فقال في
نفسه اريد ادبر حيله وحركه لاهلكها ولا انفضح انا
فلما جاء الملك فساله عن مملكته فقال كلها جيده
يا طويل العمر فلاكن هاهنا امرًا اطلعة عليه ان قلته
استحي ان اقابل الملك به وان سكتت اخاف من يظهر
له غيري فاكون انا عنده كاذبًا فقال الملك قول فانت
عندي صادقًا واميناً في شيء تقول فقال ايها الملك
هده الامراه التي قد تعلق قلبك بها وفضلتها علي
نساك كلهم وتمدح لصومها وصلاتها انكشف ذلك
كل مكر وخديعه فانزعج الملك من ذلك الكلام فقال

الملك ما هو الخبر فقال الوزير انها لما كان بعد
سفرك بايام اتي الي عندي شخصًا فقال لي ايها
الوزير تعال واسمع فاتيت معه الي باب حجرتها
واذا هي جالسه وعندها ابو الخير غلام ابوها الذي
قربته اليك وهذا صوره ما رائيته وان الملك في
ذلك الوقت شاط قلبه وغضب غضبًا شديدا فقال
لبعض الخدام ان يقتلها في حجرتها فرد الكلام الحاجب
فقال اطال الله تعالي بقي الملك لا يحل قتلها علي
هذا الوجه بل تامر بعض الخدام بان يحملها علي جمل
ويروح بها الي البراري المنقطعه فان كان لها ذنب
فالله تعالي يهلكها وان كان مالها ذنب فالله ينجيها
ويكون الملك قد بري من دمها فان هذه الجاريه
عزيزه عليك وقد قتلت لابوها من اجلها فقال
الملك لقد قلت حقًا امر ان يحملوها علي جمل
وينطلقون بها الي بعض البراري ليطول عذابها
فاخذها الخادم وتركها في البريه بلا ماء ولا زاد
وخلاها ورجع فعمرت الامراه من حجاره كوخ ووقفت
تصلي وتعبد الله تعالي وتشكره واتفق ان رجلاً
جمّال كان الي الملك كسره وقد ضاعت جماله

فهدده الملك بالقتل ان لم يجدهم الا يقتله فمضا
الجمال وغاص البراري حتي وصل الي الموضع الذي
فيه الامراة فراها قائمه تصلي فصبر حتي فرغت
من صلاتها فسلم عليها فقال لها من انتي فقالت
انا عبده الله تعالي فلما راها الجمال فقال لها
اريد ان تتزوجيني واكون عليكي شفيقاً ورحيماً
واعينكي علي طاعه الله تعالي فقالت لا حاجه لي
في الزواج فاني اريد اخلو بربي وعبادته فان اردت
ان ترحمني وتعينني علي طاعة الله فاحملني الي
موضع يكون فيه ماء وتكون قد احسنت الي فاخذها
الي موضع فيه ماء وخلاها ومضي متعجباً منها
وقد وجد جماله من بركتها وان الجمال لما رجع
ساله الملك كسري عن الجمال وكيف وجدها
فاخبره بخبر الجاريه ووصف حسنها وجمالها
وتعلق قلب الملك بها وركب الملك بنفسه
مع نفراً قليل واتي الي ذلك الموضع فوجد الجاريه
فاندهش منها لانه راها فوق الحد والوصف الذي
وصفه الجمال فقال لها يا عبده الله انا كسري الملك
كبير الملوك فهل تريدي ان اكون لك زوج فقالت

وما تصنع بي ايها الملك وانا منقطعة في هذه
البريه فقال لها لا بد من ذلك وان لم تطيعيني
انا اسكون هاهنا وادخل تحت طاعة الله وطاعتك
واعبد الله معكي ثم امر الملك بان ينصبوا لها
خيمه مقابلها حتي يعبد الله معها وجعل ينفذ
لها طعاما فقالت في نفسها هذا ملك ما يجوز لي
ان خليه ينقطع عن رعيته وملكه بسببي فقالت
للخدامه التي كانت تجب لها طعام قولي للملك حتي
يرجع الي تخته ونسايه فما يصنع وانا لا حاجه لي في
الملك واريد لازم هذا الموضع واعبد الله فيه فقال
الملك وانا ايضا اعبد الله معكي في هذه البريه فلما
رات منه الجد اطاعته وقالت له ايها الملك انا طاوعك
علي ما تريد واكون لك زوجه ولكن بشرط ان تحضر لي
دادبين ووزيره كردان والحاجب الذي له الي مجلسك
واكلمهم كلما في حضرتك وقال الملك وما هي حاجتك
الي ذلك فحدثته بخبرها من اوله الي اخره وما لفظ
في حقها وانها زوجة دادبين الملك فلما سمع بذلك
ازداد فيها رغبه ومحبته فقال يكون ما تريدي ثم
حضر لها قبه وحملها فيها الي منزله ورفع منزلتها
وانفذ عسكر عظيما الي دادبين ووزيره والحاجب

وقالوا ان الملك كسري يريدكم فقاموا واتوا الي
عنده وهم لا يعلمون ما هو قصده منهم واروي
قد نصبت لها قبه واسبلت الستر عليها فلما
جلسوا فرفعت طرف الستر فقالت يا كردان ما الدي
احملك حتي كذبت هذا الكذب واخرجتني من بيتي
ومن يد زوجي واردت بسبب كذبك علي قتلي بعد
ان قتل ابي وكان رجلاً مومنًا وكذلك اوقعك الله
في هذا المقام دليل تكلم بالصدق ايش نظرت مني
لان ما هو مقام الكذب ولا يصلح فيه الا الصدق فلما
سمع كردان الوزير كلام اروي فقال لا بقي ينفعني
الا الصدق فعند ذلك طرق راسه الي الارض وبكي
ثم قال الدي يفعل الشر لا بد ما يلقاه ولو طالت
مدته والله اني انا ادنبت واسيت وبكي فقال هذا
الدي فعلته جا قدامي هذا الخطا والدنب انا عملته
وان هده الامراه هي زكيه وطاهره وخاليه من كل
عيب فلما سمع دادبين زوجها هذا الكلام لطم علي
وجهه فقال قتلك الله تعالي انت الدي فرقت بيني
وبين زوجتي وظلمتني فقال الملك كسري وانت
ايضًا قتلك الله تعالي انت الدي عجلت في الامور
وما

وما نظرت في امرك وما عرفت المذنب من غيره
فلو لم تعجل لبان لك الخطا من الصواب وهذا الوزير
السو اراد هلاكك فانت اين نظرك وفكرك ثم فقال
لا روي ما تريدين ان افعل فيهم فقالت اقضي عليهم
بحكم الله تعالي القاتل بالقتل والمعتدي الله عليه
والمحسن يحسن اليه فامرت بدادبين بقطع راسه فقتلوه
فقالت هذا قتل ابي وانا وارثه دمه والوزير امرت
ان يحملوه الي البريه التي حملوها اليها فقالت ان
كنت مذنبًا يقتلك ذنبك فمات في تلك البريه
جوعًا وعطشًا واما الحاجب فخلعت عليه فقالت
له من مثلك يكون في بواب الملك ويقرب اليهم
يا محضر الخير وانت ايها الملك فاعلم ان من
يفعل الخير يجري عليه الخير ومن يفعل الشر ينقلب
عليه وانا ايها الملك فلا ذنب لي وارجا من الله
بحقق الحق الي الملك السعيد ويصفرني بالاعدا
والحساد فامر الملك بان يروح الي الحبس وغدا
ننظر في امره ÷ فلما كان اليوم السادس
وقد اشتد غضب الوزرا بانهم ما بلغوا غرضهم من
الغلام وخافوا علي انفسهم من الملك ودخلوا

الثلاث وزرا علي الملك وسجدوا له وقالوا ايها
الملك انت تعلم نصنا لدولتك وقد طولت في بقا
هذا الغلام فما نعلم في ايش فايدتك منه فانه كل يوم
ياتي عليه وهو بالحياه بكثره حديثه فاقتله حتي
ينقطع الكلام بين الناس فلما سمع الملك كلام الوزير
فقال لقد قلتم حقًا وامر باحضاره فلما حضر فقال
له الملك الم تنظر في امرك فاني لم اجد لك معينًا
وارا كل الناس عطشا من دمك فقال الغلام ايها الملك
انما ارجوا المعونه من الناس حاشا فانا ارجوا المعونه
من الله تعالي فانه اذا اعانني لا يقدر احدًا علي مضرتي
واذا كان الله تعالي معي وفي معونتي مع الحق فمن
هو الذي اخاف منه وقد جعلت نيتي مع الله نيتًا
بيضا صافيه وقطعت طمعي من الناس وكل من
يطلب المعونه من الله يجد كما وجد بخت زماني
من مراده فقال الملك ومن كان هذا الملك بخت
زماني وكيف كان حديثه فقال الغلام ايها الملك

حكايه ملك بخت زماني

كان ملك من بعض الملوك وكان اسمه بخت زماني
فورث الملك من ابوه وكان كتير الاكل والشرب
وكان له اعدا من نواحي بلده فطمعوا فيه فقال له

بعض اصدقايه ايها الملك العدو يقصدك فقال
له انا عندي عسكراً كثير ومالاً كثير فما اخاف
منه فقال له ذلك الرجل استعين بالله ايها الملك
وهو يعينك اخير من مالك وعسكرك فاتغافل عن
قول الناصح ثم قصده العدو وحاربه وانقصر عليه
وما نفعه لا رجال وما مال وهرب من بين يديه و
قصد بعض الملوك فقال له لقد قصدتك وتمسكت
بديالك فلتساعدني فاني قد احتميت بك فاعطاه
مال وعسكر كثير فقال لابد ما اغلب عدوي فراح
في قوه هذا العسكر ولم يقول في قوة الله تعالي
فالتقا هو وعدوه وحاربه فانكسر وانهزم العسكر
عنده ونهب المال ولحقه العدو فطلب الجيره الي
جانب الاخر فراء مدينه كبيره ولها قلعه عظيمه
فسال لمن هذه المدينه وما اسمها فقالوا اسمها
كريدان فمضي بخت زماني حتي وصل الي دار الملك
طلب هذمته فاضمه اليه الملك الي حاشيته فاكرمه
واما بخت زماني مع دلك وقلبه معلقا الي وطنه
وبلده فاتفق انه قصد لذلك الملك عدواً فاخرج
اليه عسكراً وجعل بخت زماني راس العسكر واما

كريدان صف العسكر واخد بيده الرمح وتقدم بنفسه
فقال بخت زماني ايها الملك اصبر لاني قد رايت
منك عجباً وفي هده العسكر العظيم والقدره وانت
تبادر وتضرب في الحرب بنفسك وتخاطر بها فقال له
كريدان الملك انت عندي تدعي فارساً وعالماً واعتقادك
ان النصره هي بالرجال والعدد فقال له بخت زماني وما
اعتقادي غير ذلك فقال له الملك لقد اخطيت ولا
اعتقد الا بالله تعالي وهذا العسكر ان ما الا زينه ولاجل
الخدمه وان الاتكال ما هو الا علي الله وانكان اعتقادك
ان النصره هي بالرجال ما هو جيد وان في بعض الزمان
كان قصدني عدوي بثمانمايه رجلاً وانا كان عندي
ثمانمايه الف رجلاً وعدوي اتكل علي الله تعالي فهزمني
وقهرني فمضيت الي بعض الملوك واعطاني رجالاً ومالاً
ففرحت وروحت قصدت عدوي فقهرني وانهزمت منه
هزيمه شنيعه واختفيت منه في بعض الجبال انا وخمسين
نفراً معي فصادفني في الجبل عابداً زاهداً منقطعاً
فملت اليه وشكيت له حالي فقال لي ما بالك وكيف
صار فقولت ان ثمانمايه رجل هزموني وما ادري من
اين سبب كان ذلك فقال لي الزاهد لانك اتكلت

علي كثرة عسكرك ومالك وما اتكلت علي الله تعالي
وعدوك مع قلة جماعته اتكل علي الله فلذلك هزمك وانت
لو تتكل علي الله كان الله ينصرك علي عدوك فكنت قد
قهرته وقد تغيرت نياتهم وجعلوا في انفسهم العجب
انهم قد ملكوا موضعك بقوتهم فانك تقهرهم ولو كنت
وحدك وان كانت نياتهم ثابته علي انهم ملكوا بالله فما
تقدر عليهم فلما سمعت كلام الزاهد فقمت من ساعتي
واتكلت علي الله وعونه ووجهت رجالي وقصدت عدوي
علي غفله في الليل وظنوا اننا كثيرين فانهزموا و
ملكني الله الي الان وما اقاتل الا بعون الله فلما سمع
بخت زماني ذلك استيقظ فقال ايها الملك والله حديثي
وقصتي لا تزيد ولا تنقص عن قصتك وانا ملك بخت زماني
وجرا لي هذا كله وانا اطلب باب الله تعالي واتقرب اليه
فخرج بخت زماني من ساعته وصعد الي بعض الجبال
وبدا يعبد الله مدة وفيما هو ذات ليله نايم راء في
منامه قد قبل الله توبته وان الله يفتح عليه فمضي
وطلب نحو بلده حتي قرب اليها واذا جماعة من حاشية
الملك عدوه في الصيد فاتفق معهم وحدث معهم
فقالوا له من انت فننظرك غريبا ونخاف عليك من

هذا الملك فانه كل من دخل بلده يهلكه من خوفه
من الملك بخت زماني فقال لهم وهل يضره او ينفعه
غير الله فقالوا هذا ظنه واعتقاده بنفسه فطاب قلب
بخت زماني فقال في نفسه اني اتكل علي الله تعالي
وحده مادام عدوي يخاف من المخلوق فاريد اعرف نفسي
لهولاي فقال لهم انا بخت زماني فلما عرفوه القوم
استهابوه فقالوا ايها الملك كيف خاطرت بروحك
فقال لهم اعلموا انه قد هانت علي روحي وايضًا انني
متكل علي الله تعالي ومستعينًا به فقالوا له كفاك
نصرته لانه عدوك متكلًا علي رجاله ثم انهم اتفقوا معه
وقالوا له اننا نتفق معك فطيب نفسك فاننا نساعدك
بارواحنا واموالنا ونحن عدا عدوك واخواصه فناخدك
معنا وتبايعك الناس وتميلهم اليك فقال بخت زماني
افعلوا ما يقدركم الله عليه وانا متكل عليه فاخفوه
بيناتهم وادخلوه الي البلد واضافوه حد الضيافه وهو
لا يخاف منهم بتتكلانه علي الله تعالي وان القوم اتفقوا
بينهم وتحدثوا مع جماعتهم واخواصه الذي للملك
واخدوا مع بخت زماني بدًا وعهدًا ووثبوا علي عدوه
وقتلوه ونصبوا بخت زماني مكانه واستقامت اموره

واصلح حاله وردت علي نعمته واظهر العدل في الرعيه
والانصاف واقام بطاعة الله تعالي وكذلك انت ايها
الملك ان كل من يكون مع الله نية خالصه فلا يلقا
الا خير وانا ليس لي معين الا الله وهو يعلم خلاصي
فقال الملك روح الي الحبس وغدا ننظر في امره

فلما كان اليوم السابع اتي الوزير السابع وسجد
للملك فقال ايها الملك صبرك علي هذا الغلام ما
هو مليح في حقك وقتله ثواب فقال الملك احضروه
ولما احضروه قال الملك للغلام يا ويلك بعد هذا
اليوم مالك مخلص وقد هتكت عرضي وما بقا لك
عفوا فقال الغلام ايها الملك ان ما العفو العظيم الا
عن الذنب العظيم فكلما يعظم الذنب يحسن العفو
وليس كان قبيحا بمثلك ان يعفو عن مثلي ولو
كان ذنبي ملو الدنيا لكن يعلم الله انه لا ذنب لي
وان الله قد امر بالعفو وكل من يعمل الشر يجده
بين يديه مثل ما وجد الملك بهكندور فقال الملك
ومن كان هذا بهكندور وكيف كان حديثه فقال الغلام

حكايه بهكندور

ايها الملك كان ملك وكان اسمه بهكندور وكان
له مالا كثير وعسكرا كثير وانه كانت افعاله رديه

ويعاقب علي الذنب ولا يعفو عن احد قط وانه خرج
ذات يوم الي الصيد فرما واحد من غلمانه نشابه فجت
في اذان الملك فشرمتها فقال الملك انظروا من رما
هذه النشابه فاحضروه عاجلاً فسمع الغلام او كان اسمه
بترهز فوقع من خوفه علي الارض مغشياً فحملوه الي
بين يدي الملك فقال اقتلوه فقال بترهز ايها الملك
فان الذي جرا لم يكون بعلمي ولا برضاي فاعفي
عني عند قدرتك علي فان العفو من احسن الافعال
والاثمان وربما كان خيراتاً حسنه عند الله في الاخره
فاعفو عني هذه المره فيدفع الله عنك كل شراً مثله
فاستحسن الملك كلام الغلام وعفي عنه وكان هذه
الغلام من اولاد الملوك وكان هذا قد هرب من ابوه
لذنبه ثم انه وصل الي ولاية بهكدور وخدم عنده ولم
يعلم به احداً فاتفق ان رجلاً عرفه فمضا وعرف ابوه
فانفذ عاتبه سراً حتي لا يعلم به احداً وطيب قلبه
وجابه الي عنده استقامت احواله معه واتفق يوماً بان
بهكدور الملك ركب البحر حتي يتصيد فيه فانكسر
مركبه فيه وطلع علي خشبة ولا احد يعلم به فخرج
عريان فاتفق انه وصل الي بلد الغلام وابوه ولم يعرف
بحاله انه الملك فراواه ليلاً وهو علي باب المدينه
قايماً

قايمًا هناك وعنده خفيرًا ثم طلع الصباح وعبروا الخلق
واذا في جانبه قتيلاً طريًا فتعلقوا الناس به وحملوه
الي الملك وقالوا ان هذا قتل قتيلا وامر به الي الحبس
وفيما هو مفتكرًا بما جرا له ويقول في نفسه ان هدا
ما جرا علي الا بسبب الدنوب الدي سلفت مني وقد قتلت
كثير اظلمًا فما اكون الا مقتولاً وفيما هو مفتكر بهدا
الفكر واذا بطير قد قعد علي قرنة الحبس فمن هواه
في الصيد فاخد حجره ورماها الي الطير فخرجت واجت
في ابن الملك لانه كان يلعب في اخور الجواني فوقعت
في دانه فقطعتها فوقع علي الارض مغشيًا فطلبوا من
رما هذه الحجره فقالوا هذا الرجل الدي في الحبس فاحضروه
وامر الملك بقتله فرموا عمامته من علي راسه وارادوا
ان يعصبوا عينيه فنظر ابن الملك فراه بلا دان
فقال له لولا فسادك ما انقطعت ادنك فقال لا والله
بل هذا ادني حديثها ما هو كدا وكدا وعقيت عن الدي
رماني بنشابه وقطعها فنظر بترهز الي وجهه مليح
فعرفه فصاح وقال انت الملك بهكدور فقال نعم
فقال له ما الدي ارماك الي هاهنا فحدثه بحكايته
جميعها فتعجب الناس وعفا عنه مثل ما عفا الملك

عنه وخلع عليه ووجهه الي بلده وانا ايها الملك
اسالك العفو فتاخذ لك عاقبة الاخره وتجده امامك
فامر الملك برده الي الحبس وسكن غضبه ⁘
فلما كان اليوم الثامن اجتمعوا العشره وزرا
وقالوا كيف نصنع مع هذا الغلام لانه قهرنا بكثره كلامه
ونخاف ان ينجو هو ونقع نحن فدخلوا جميعهم الي الملك
وسجدوا له فقالوا ايها الملك اياك لا يخدعك هذا الغلام
بسحره ولا ينصب عليك بمكره فلو تسمع الذي نسمعه
نحن من الناس بحريمك ما ابقيته ساعه واحده ولا
تلتفت الي كلامه ونحن وزراك وثقاتك فاذا لم تسمع
كلامنا ولا كلام من تريد نحن عشره وزرا نشهد عليه
ان هذا الغلام انه مذنب وما دخل الي حجرة الملك
الا بنية رديه لفضح الملك وهتك حرمته وانكان
ما تقتله يصادقون الناس ذلك وان الملك غضب
غضباً شديدا واحضر الغلام فلما دخل علي الملك
فقالوا الوزرا بصوت واحد يا بلا مروه تريد تخلص نفسك
بالحيله من القتل وتخدع الملك بحديثك وانك ترجوا
العفو من مثل هذا الذنب العظيم الذي قد اذنبت
فامر الملك بالسياف بضرب عنقه فقاموا الوزرا
ووثبوا عليه وقالوا نحن نقتله فقال الغلام ايها

الملك انظر وافتكر في عقلك في حرص هولاي
الوزرا فهده كله حسد ان يفرقوني من الملك حتي
يصح لهم ما ينهبوه وياخدوه مثل الاول من خزانة
الملك فقال الملك شهدوا عليك بالقتل فقال
الغلام ايها الملك يشهدون علي ما لا يرون وانما
ذلك والله الا حسد فانك اذا قتلتني امت لكن اخاف
ان ينالك من الندم مثل ما نال الملك ايلنشاه
من حسد وزراه فقال الملك وكيف كان حديثهم
فقال الغلام قصة الملك ايلنشاه يا ملك الزمان

حكايه ملك ايلنشاه

كان رجلاً وكان اسمه ابي تمام وكان رجلاً عاقلاً
في احواله فاضلاً اديبًا وكان ذو مالاً كثير وكان ببلده
ملكًا ظالم جاير وانه خاف علي ماله من ذلك الملك
فانتقل منها فقال مالي راحه في هذا البلد فاريد انتقل
من هنا الي موضع لا اخاف فقصد مدينه ايلنشاه
وعمل له قصرًا ونقل جميع ماله اليه وسكن فيه
ووصل خبره الي ملك ايلنشاه فدعاه وكلمه فقال
له قد علمنا بفضلك ومحبتك الينا ودخولك تحت
طاعتنا فالبلد بلدك وبحكمك وحوايجك عند مقضيه
ونحن نحب ان تكون قريب الينا فقال ابي تمام
ايها الملك انا اخدمك بمالي وبروحي ولكن اخاف

من الحساد والاعداء وجعل ابي تمام يخدم الملك
بالهدايا والاكرام وغيرها فراء الملك منه العقل و
الادب والتدبير فتعلق به قلبه فسلم اليه اموربيته
وتدبيره وجميع العقد والحل بقي بيده وكان الي
ايلنشاه ثلاث وزرا يدبرون ولا يفارقوه ليلاً ونهاراً
فانقطعوا عن الملك بسبب ابي تمام لانه اشتغل
به عنهم فقالوا الوزرا ما ترون هذا الملك كيف فضل
هذا الغريب علينا واشتغل به عنا ونحن ضاعت
خدمتنا هده السنين كلها ولا نرضا هده من الملك
فتعالوا حتي ندبر لنا امراً وحيله حتي نبعد هذا منه
فبدا كل واحد منهم يقول شياً فقال واحد منهم ان
ملك الفرس له بنت ليس في العالم يشابه بحسنها
واي رسولاً يرسلوه في سببها حتي يخطبها يقتله
وملكنا ليس له علم بذلك واننا نجتمع عليه ونجيب
خبرها ونوصف له حسنها فاذا تعلق قلبه بها فنقول
انفذ ابو تمام رسولاً فيقتله ابوها فاتفق رايهم علي
ذلك فاجمعوا بالملك وجابوا خبر الجاريه فتعلق
قلب الملك بها فقال الملك من منكم يمضي يخطبها
لي فقالوا الوزرا ما احد يقدر يقضي هده الشغله الا
ابو تمام لكثرة عقله فقال هذا الواجب كما قلتم

ولا يصلح لها الامر سواه ثم التفت الي ابو تمام
فقال له الا يصلح يمضي برسالتي ويطلب لي بنت ملك
الفرس غيرك فقال اي تمام المرسوم مرسومك فامضي
في قضا حاجتك فخلع عليه وانفده فسافر حتي وصل
الي مدينة الملك فلما علم به الملك انفد له خدمه
وانزله بداره واضافه ثلاث ايام فلما كان بعد ذلك
استدعاه الملك ودخل ابو تمام وسلم عليه واعطاه
الهدايا والكتب فقرا الكتب فقال له نقضي لك ما
جيت في لكن تمضي الي بنتي وتبصرك وتسمع كلامك
فمضي الي ابي تمام ودخل الي منزلها وهي قد لبست
افخر الثياب وقد جعلت حولها من الزينه والتب
الطرب والذهب والجواهر ومن الالوان المختلفه وقد
جلست علي تخت من ذهب وتفكر ابو تمام في نفسه
فقال قد قالت الحكما كل من يكف نظره ما يلقي
شرا وكل من يحفظ نفسه ولسانه ما يسمع قبيح
وكل من يحفظ ايامه تطول وما تقصر عند ذلك
دخل وجلس واطرق براسه الي الارض وجمع اطرافه
فقالت له بنت الملك ارفع راسك وانتكلم فلم
يرفع راسه فقالت له انما ارسلوك الا لتتكلمني

وتنظرني فلم يتكلم فقالت له خد لك من هذا
الالوان التي حولك من الدهب والفضه فلم يتكلم
ولا اخد شيا فلما رات الجاريه غضبت فقالت انفدوا
لي رسولاً اعما اخرس اطرش وانفدت الي ابوها تعرفه
بدلك فقال له انما جيت لتنظر بنتي فكيف رايتها
فقال ما رايت شي فقال له الملك لم اخدت شي من
الالات والذهب والفضه هي لك فقال لا اخد شي
فلما سمع الملك كلامه فخلع عليه خلعاً حسنه فقال
له تعال وانظر الي الخربه فجا ابي تمام وابصرها
مملوه روس فقال له كل هده روس الرسل الدي قتلتهم
لاني كنت اراهم بغير وفا ولا ادب ويطلبون مصالحهم
عن مصالح اصحابهم وكنت اقول الدي ارسلهم يكون
اقل ادباً منهم وان الرسول هو لسان الدي يرسله وبما
يظهر من ادب رسوله ودلك وداك يصلح يكون لنا
عريساً ولا لبنتي زوجاً فلاجل هذه كنت اقتلتهم
واما انت قد غلبتنا وقهرت بنتي من ادبك فطيب
نفسك وهي لك ولصاحبك ثم انه انفد معه الهدايا
والتحف والبنت وارسله مع مايه رجل من اكابر دولته
فلما وصل ابي تمام الي عند الملك ايلنشاه واعطاه
الهدايا وقرا الكتب الدي ارسلها ابو الجاريه فازداد

ابي تمام عند الملك عزتًا وكرامه لا توصف ثم انه
دخل الي النشاه علي البنت وفرح بها فرحًا لا يوصف
فامّا الوزرا السوء فانهم لما راوا ذلك اغتموا غمًّا
شديدًا فقالوا ان لم ندبر لنا مع هذا الرجل امرًا والّا
تلف حالنا فتفكروا في حيله واتوا الي غلامين الذي
يناموا عند راس الملك فاعطوا كل واحد منهم الف دينار
ذهب فقالوا لهم نريد منكم تقضوا لنا حاجه فتاخذون
هذا الذهب ويكون لكم سندًا في مصالحكم فقالوا الغلامين
وما هي حاجتكم فقالوا الوزرا هذا العاقل ابو تمام ان
دام امره هكذا عند الملك فانه يبعد ناعنه فامّا المصلحه
انكم اذا دخلتم مع الملك واتكا انه نايمًا فيقول واحد
منكم للاخر ان ابي تمام قربه الملك ورفع منزله وهو
في حقه ردي ملعونًا ويقول الاخر لرفيقه وما السبب
في رداوته للملك ويقول انه هتك حرمته ويقول ان
ملك الفرس كل من كان يمضي ليخطب بنته كان يقتله
وانا ابقاني لان بنته عشقتني وانها ما اتت رغبتًا
في الملك الا رغبةً لاجلي فيقول الاخر وهل علمت
انت بذلك حقيق فيقول الاخر صدق يا اخي ان
هذا قد اشتهر بين الناس والناس لا يتجاسرون ان

يكلموا الملك وان كلما طلع الملك الي سفر ام
في الصيد ياتي اليها ويخلوا بها فقالوا الغلامين
للوزرا نحن نفعل كما قلتم فلما اختلوا تلك الليلة
بالملك وهو متكي كانه نايم فتحدثوا بما قالوه لهم
الوزرا والملك يسمع فبات الملك غضبًا في نفسه
وقال ان هولاي الصبيان صغار دون البلوغ وما لهم
غرضًا مع احد ولا احد له معهم غرض ولولا يسمعوا هذا
الكلام من احد ما قالوه فلما كان من الغد غلب
عليه الغضب وانه دعاه فقال له في مكان خلوة
من لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذي يجب عليه فقال
ابي تمام يجب ان لا تحفظ حرمته فقال له ومن
يدخله الملك الي بيته ويخونه ماذا يجب عليه فقال
ابو تمام انه يقتل فغضب الملك وبصق في وجهه
فقال انت فعلت هذا واستل خنجره عاجلًا وضرب
ابي تمام في جوفه فشقه ومات ورماه في بيرًا
ثم بعد ان قتله حزن عليه حزنًا شديد واخده
القلق وكل من يساله عن ذلك فلم يقول له سبب
حزنه ومن محبته للامراه لم يعرفها بشي ولا زالت
تساله عن ذلك فلا يقول لها سبب حزنه واما
الوزرا

29

الوزرا السو لما علموا بقتل ابي تمام فرحوا الفرح
العظيم وعلموا ان حزن الملك ندم عليه واما الملك
بقي بعد ذلك يجي كل ليله يقف علي باب اوضة الغلمان
ليقولون شي في امر زوجته فوقف ليله فراهم قد
بسطوا الذهب بين يديهم وهم يلعبون بالذهب فسمعهم
الملك يقول الواحد للاخر يا ويلنا ايش نفعنا هذا
الذهب وما نقدر نشتري به شياً ولا نبلغ غرضنا
ولا نقدر ننفقه فقال الاخر وما رحنا به الا اننا دخلنا
في خطيه ابو تمام وهلكناه فقال الاخر لرفيقه لو
علمنا ان الملك يعجل في قتله هكذا فما فعلنا ذلك
فلاكن الذنب كله للوزرا فلما سمع ذلك الكلام دخل
عليهم فقال يا ويلكم ما الذي فعلتم خبروني فقالوا
له ايها الملك الامان فقال لهم امان الله عليكم اصدقوني
وما ينجيكم غير الصدق فسجدوا له فقالوا ايها الملك
اعطونا الوزرا هذا الذهب وعلمونا ان نكذب علي
ابي تمام ونقول عنه ما قلناه في حقه وان ذلك
كان كذباً تعليم الوزرا فعند ذلك قبض الملك لحيته
وكاد ان يقطعها وندم حد الندم كيف انه ما تانا
علي روحه وكيف عجل علي ابي تمام ثم احضر الوزرا
فقال لهم يا وزراة السوء اظننتم ان الله يغفل عن

فعلكم واذا فعلتم الشر ما ينقلب عليكم اما
علمتم ان كل من حفر بيرًا لاخيه هو يقع فيه فخذوا
الان عقوبات الدنيا وغدا من الله تسيرون عقوبات
الاخره والجزا من الله ثم امر بضرب عناقهم بالسيف
وجا الي زوجته وخبرها بما فعلوا الوزرا في حق
ابو تمام فناحت وبكيت عليه وايضًا لم يزالوا نادبين
وباكيين عليه بقيه عمرهم واخرجوه من البير وبنا
عليه قبه وانت ايها الملك السعيد فلا تسمع بما
يفعله الحسود وان حسد الوزراة السو رد الله حسدهم
في روسهم وان الله ان ينصرني علي عدوي الذي
يحسدني بقرب الملك وانا ما اخاف علي روحي بل
اخاف علي ندم الملك ان قتلني لانه لا ذنبًا لي ولو
علمت ان لي ذنبًا لكان كرسي لساني قد خرس وعمي
نظري من ذنبي وكنت اعلم ان ذنبي يهلكني فلما
سمع الملك كلام الغلام فقال ردوه الي الحبس فغدا
ننظر في امره ⁘ فلما كان اليوم التاسع قالوا
الوزرا لقد اتعبنا هذا الصبي وكلما اراد الملك قتله
يخدعه بسحره وبكلامه فما الذي ترون في تعجيله
وقتله لنستريح منه فاتفق امرهم انهم اتوا الي

زوجة الملك واجتمعوا بها وقالوا لها انتي غافله
عن الامور التي انتي فيها وما ينفعكي هذا الملك
الدي انتي عنده والجاه والعقل والعيش ونسا البلد
يضربون بالدفوف ويغنون عليكي ويقولون انها عشقت
الغلام وهي لا تخلي الملك يقتله وكل ما دام هذا
بالحياه الكلام يزيد ولا ينقص فقالت لقد هيجتموني
والله علي قتله فما اصنع فقالوا لها قومي ادخلي
الي الملك وابكي وقولي له ان نسا المدينه يدخلون
الي ويعرفوني بهتيكتي في البلد فايش لك انت
رجا في بقا هذا الغلام اما اقتله اما اقتلني فلا بد
من قتل هذا الغلام حتي ينقطع الكلام من بين الناس
عنا فعند دلك قامت الامراه وشقت تيابها ودخلت
الي الملك والوزرا حاضرين ورمت روحها علي الملك
فقالت ايها الملك اليس عاري عارك اما تخشي
العار وانت غافل هذه الحشمة الملوك ان تكون
علي حريمهم وكل البلد في حديثنا الرجال والنسا
اما اقتله حتي انقطع الكلام اما اقتلني ادا لم تسامح
في قتله فان بقي علي هذا الحال لم يبقا لي راحه
فعند دلك اشتد غضب الملك فقال لها والله ما

لي في بقاه حاجه لا بد من قتله ان كان اليوم ام غدا
فطيبي قلبك فاني اليوم اقتله ارجعي الي موضعك
ثم امر باحضاره فاحضروه فقالوا له الوزرا يا ردي
الاصل يا ويلك قد دنا اجلك واشتاقت الارض الي
جسدك فلم تطمع في البقا فقال لهم الغلام والله
ما هو بقولكم او بحسدكم وانما هو قضا من الله ومكتوب
علي جبين ولا ينفع الحذر فان اذا جا القدر بطل الحذر
فان كان قد كتب الله لي شيًا لابد ان اصل اليه ولا
ينبغي لي منه الحذره لا الاحتراس ولا الاجتهاد وذلك
لما نزل القضا بالملك ابراهيم وما نفعه الاحتراس
وما خلص منه فقال الملك فكيف كان حديث الملك
ابراهيم فقال الغلام انه كان ملك من الملوك وقد
كان ادنت له الملوك وطاعة لامره ولم يكون له ولد
وكان ذلك دايمًا ضيق الصدر لاجل ما كان له ولد و
خاف علي خروج الملك من يده فلم يزال ينام مع الجوار
حتي حملت واحده ففرح بذلك فرحًا عظيمًا واعطا
خلع ودهب فلما كملت الامراه شهورها ودنا وقت
ولادتها احضر المنجمين ورصدوا الساعه التي ولد
الولد فولدت ابنًا ذكر فابقا شروا به وفرح الملك
فرحًا عظيم ثم حسبوا المنجمين حسابهم ونظروا في

حديث الملك ابراهيم

امره فتغيرت الوانهم فقال لهم الملك لخبروني ولا
تخفوا مني شيًا ففالوا ايها الملك قد ولد هذا الولد
في ساعتًا يدل ان يخاف عليه عند سبعه سنين من
عمره ان يفترسه سبع فانجا من السبع فتكون قتلتك
علي يده فتغير وجه الملك لما سمع ذلك وضاق
صدره فقال في نفسه ان احترس عليه ولا اخلي السبع
يصل الي ولدي وان المنجمين كذبهم كثير ثم انه رباه
مع دايةً وهو مع ذلك مفتكر في قول المنجمين وقد
تكدر عيشه ثم انه عمل الي راس جبل عالي وحفر به
بيرًا عميق فيه خزاين وملاها طعام وكلما يحتاج
اليه والطرق الي وسطه عين ماء من الجبل وانزل اليه
ولده مع الدايه لتربيه ومعها كلما يحتاج اليه وان
الملك بقي في كل شهر يجي ويقاف علي راس الجب
ويدلي حبلاً وفيه زمبيل ويسحب الولد اليه ويضمه
اليه ساعةً ثم يدليه الي الجب ويرجع ويعد الايام حتي
تعبر السبعه سنين فلما جاء الوقت فقدر القضا
المكتوب وبقي الي الغلام عشرين يوم حتي يبلغ
السبع سنين وقد اتا الي قرب الجبل صيادين يصيدون
الوحوش فعاينوا سبع فطلبوه بالحربات فهرب السبع
وجا الي الجبل الذي فيه الجب فصعدوا في طلبه فاتي

السبع منهم هزيمه وعبر علي راس الجبل فوقع في
الجب فراته الدايه فانهزمت منه اي خزانة الجب فطلب
السبع الصبي فاعلق في كتفه وجرحه فوقع من فم
السبع فطلب الطفل الخزانه التي فيها الدايه فراها
السبع فتعلق بها وافترسها وقتلها وبقي الغلام
مطروح مغمي عليه فاما الصيادين فانهم لما وقع السبع
في الجب سمعوا حس الصياح الصبي وصوت الدايه ثم
تعجبوا من ذلك عجبا عظيما فقالوا لعل في هذه الجب
سكان فنظروا في الجب وانقطع صوت الطفل فعلموا
ان السبع قد اكلهم وفيما هم في راس الجبل والا نظرون
السبع يهم في الجب حتي يخرج من الجب ولم يزالوا يرمون
بالحجاره حتي صرعوه ثم تدلا واحد منهم بجبل اي وسط
الجب وقتل السبع وطلب الخزانه فراه الاسراه ميته والصبي
مجروح وراء ما عندهم من القوماش فجعل ينقله ودفنته
يسحبون وقد اشتدت عجلتهم وحمل الغلام ورفعه من
الجب وداووه جروحه وحملوه معهم اي منازلهم في
بعض القري وتربي الصبي معهم ولم يعلموا من هو
وان الصبي لما سالوه لم يدري ابن من هو ولم يعلم
انه ابن الملك لانه نزل لجب وهو طفل وانه قال ما

اعرف الاكل شهر كان يجي رجلاً ويطلعني من
الجب ويقبلني وثم يردني الي الجب فازدادوا العجب
هولاي القوم من الغلام وحبوه حباً عظيم واخذه
واحد منهم وبقا يتربا معهم وبقوا يعلموه الصيد
وركب الخيل فلما بلغ عمره اثنا عشر سنه وبقي
رجلاً بطلاً يخرج مع القوم الي الصيد وقطع الطرق
فاتفق القضا والقدره انهم خرجوا ذات يوم الي طريق
فوقعوا علي قافله في الليل وكانوا اهل القافله بالعدد
كثيرين فقتلوا الحراميه كلهم فوقع الغلام مجروحاً
الي الصباح فلما كان الصباح قد فتح عينيه وراء
اصحابه مقتولين فحمل نفسه وقام يتمشا واذا
التقا رجلاً مطالبي يطالع مطلب يقصد مطلب فراء
الغلام واستحسن وجهه فقال له من اين انت
فقال الغلام انا كذا وكذا فتعجب منه وساله عن
حاله فاخبره وانه وقع عليهم قوماً فجرحوه فقال
له الرجل طيب خاطرك قد اتاك الله بالفرح والسعاده
وانا رجلاً ولي مطلب وفيه مالاً كثير تعال سعدني
وانا اعطيك مالاً يكفيك طول عمرك ثم داوا جرحه
وحمله معه الي منزله وبقا اياماً حتي طاب ثم

اخذه واخذ معه كل ما يحتاج اليه من الدواب وغيره
صاروا اياما حتي وصلوا الي جبلا شاهق واخرج
كتابه وبدا يقري وحفر في راس الجبل خمسة ادرع
فطلع شجرا فقلعها واذا بقا مطبقا علي الباب فبقي
ساعة حتي خرج النفس والهوي ثم شد في وسط
الغلام حبلا ودلاه الي قعر البير ومعه شمعه مشعوله
فنظر الغلام في صدر الجب مالا فدلا الرجل الزنبيل
وجعل يملييه وذلك الرجل يسحبه حتي اخذ كفاته ثم
حمل علي الدواب الذي معه وبقا الغلام ينظر حتي
يدلي ويخرجه وانه ترك الغلام في الجب وسد عليه
بحجر وداسه بالتراب وخلاه ومشا واما الغلام فانه
لما راء ما فعله معه ذلك المطالبي ايقن بالموت
وبقي متحيرا فقال ما امرها من موته وجعل يبكي
ويقول خلصت من الجب والحراميه ومن فم السبع
وكان موتي في هذا الموضع فقال اموت صبرا وبقي
باهما ينظر الموت فيما هو كذلك والا سمع حس
جريان ما فحط اذنه فرا قوي حس الجريان فقال في
نفسه ان الموت لابد عنه ان كان اليوم وان كان
غدا فاريد ارمي روحي في هذه الما اموت ولا اموت
في هذا الجب صبرا ثم انه قوي قلبه وجمع عقله
ورمي

ورمي روحه في الماء فلما صار في الماء وحمله
الماء الشديد بشده قوته حتي جرا به تحت الارض
ولم يزال حتي اخرجه الي وسط وادي عميق والما
يجري فيه فلما راء الغلام روحه في الدنيا بقي مغشياً
عليه طول ذلك اليوم حتي فاق وقام يتمشا في ذلك
الوادي حتي خرج منه ووصل الي قريه عظيمه من
قري بلد ابوه فدخل القريه فسالوه عن قصته فحدثهم
بها فتعجبوا منه وكيف نجاه الله تعالي وسكن عندهم
وحبوه هذا ما جرا للصبي فامّا ابوه الملك فلما
جاء الشهر اتي للجب لينظر ولده فوقف علي راس
الجب ونادا علي الدايه فلم يجيبه احدا فضاق صدره
ودلا في الجب رجلاً لينظر الحال فراء السبع والدايه
مقتوله ولم يرا الغلام فاخبر الملك فحزن ولطم
علي راسه وجمع جميع المنجمين وخبرهم بصدق
قولهم فقالوا ايها الملك ان كان السبع قد اكله فقد
جرا القضا عليه وخلصت انت منه وان كان قد
نجي فاننا نخاف عليك منه ان يكون هلاكك علي
يده وبعد ذلك تناسا الملك وسرق الايام عليه
وبقا الغلام في تلك القريه وقد اتفاق مع جماعة

يقطع الطرق فاشتكوا الناس للملك ابو الغلام فامر
ان يخرجوا عليهم وخرج الملك هو ايضا معهم واقتتلا لهم
واحاط بهم فاخرج الغلام سهما وارما به فاصاب الملك
في مقتلته فحملوه الي داره وعلقوا في الغلام والحراميه
فمسكوهم فقالوا للملك ماذا تامر ان نصنع بهم فقال
انا في شغل حالي فاحضروا المنجمين بين يديه فقال لهم
انتم قلتم ان موتك يكون علي يد ابنك فكيف وقع هذا
القتل بين الحراميه فتعجبوا المنجمين وقالوا ايه الملك
ربما يكون الدي قتلك ابنك فلما سمع الكلام من
المنجمين فقال احضروا الحراميه فقال لهم اخبروني بالصدق
من منكم ضرب هذا السهم فقالوا هذا الغلام الدي
معنا فجعل الملك ينظر اليه فقال له يا غلام اخبرني عن
حالك ومن هو ابوك فقال ايها الملك ما اعرف لي اب
وان كان مسكني في جب مع دايه تربيني وانه مر علينا
سبع فانه عض كتفي قطعه وانه اشتغل بالدايه علي
وحصل له قوتا فقتلوه واخرجوني من الجب وحدثه
بكلما جراله من اوله الي اخره فلما سمع الملك دلك
صاح والله انك ولدي ثم قال له اكشف لي كتفك
وكشف الغلام كتفه واذا قد تبين اثار الجرح عند
ذلك جمع المنجمين وخاصته فقال احمد الله واشكره

اذا صار قتلي علي يد ولدي ولا كان علي يد غيره ثم
ضمه الي صدره وقال اعلم يا ولدي ان حديثك كدا
وكدا من حدري عليك من القضا والقدره وضعتك
في دلك الجب وما نفع الحدر ثم اخد تاج الملك وضعه
علي راسه وبايع له الناس ووصاه بالرعيه ثم ودعه
وبقي الملك تلك الليله ومات وتملك ولده مكانه
وكذلك انت ايها الملك ان كان لابد قد كتب الله علي
جبيني شيًا فلا بد ان اصل اليه ولا ينفعني كلامي
للملك وضرب له الامثال مع قضا الله وقدرته وكذلك
هولاي الوزرا لا ينفع لهم شيًا علي الاجتهاد علي قتلي
وان كان الله ينجيني فهو قادر ان ينصرني عليهم
فلما سمع الملك ذلك بقي متحيرًا فقال ردوه الي
الحبس فقد انقضي اليوم واريد اقتله قتله مشهوره
بين الناس وغدا انفعل معه بموجب ما هو مستحقه :.
فلما كان اليوم العاشر اتي الوزير العاشر
الي الملك وقال ايها الملك اليوم يوم فرح وكان ذلك
اليوم المهرجان وكان يوم دخول الناس والخاص والعام
يدخلون علي الملك ويهنونه ويسلمون عليه
ويخرجون فاتفق راي الوزرا انهم تكلموا مع الجماعه

من اهل المدينه الذين هم اعيان اكابرهم و مشايخهم
فقالوا اذا دخلتم اليوم الي عند الملك فسلمتم عليه
فقولوا له ايها الملك انك بحمد الله محمود السيره
والسياسه وعادلاً في الرعيه امّا هذا الغلام الذي
احسنت اليه ورجع الي اصله وقد ظهر منه القبيح
فما الذي تحب في بقاه وقد سجنته في دارك وكل يوم
تسمع كلامه وتتركه وما تعلم بما يتكلمون الناس
فاقتله واستريح منه فقالوا اسمعًا وطاعه فلما
دخلوا الناس وسجدوا للملك وهنوه ورفع منزلتهم
وكان عادة الناس يسلمون عليه ويخرجون فلما
جلسوا اعلم الملك ان لهم حاجه فالتفت اليهم وكانوا
الوزرا حاضرين فقالوا الناس للملك جميع ما علموهم
الوزرا فقال الملك يا قوم اعلموا ان قولكم هذا لا شك
فيه محبه ونصاحه فانتم تعلموا اني لو ردت قتل نصف
هذا الخلق لقتلتهم ولا يعسر علي ذلك فكيف لا اقدر
علي هذا الغلام وهو في حبسي وتحت قبضة يدي
وقد بان ذنبه واستوجب القتل وانما اوخر ذلك
ليعظم الذنب معه وقد طالت مدته وقويت حجتي
عليه وكان اكثر ان يشتفي فوادي عليه وفواد رعيتي
وان قتلته اليوم اولا وقتله غدا وامر باحضاره فلما

حضر الغلام بين يديه وسجد للملك ودعا له فقال
له الملك يا ويلك الي متي يعنفوني الناس فيك
ويلوموني علي تاخير قتلك حتي اهل بلدي يلوموني
بسببك حتي صرت هزوًا بينهم وقد دخلوا علي يلوموني
ويعنفوني علي قتلك وتاخرك الي متي اليوم اريد
قتلك واريح الناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك
قد صار لك حديث بسببي فوالله ثم والله ان الدي
جعل لك حديث من الناس هم هولاي الوزرا السوالدين
يتحدثون مع الناس ويدكرون لهم مقابح السوء عن دار
الملك لكن من الله ارجو يرد كيدهم علي روسهم واما
تهديد الملك لي بالقتل فانا في قبضة يدك فلا يشغل
الملك خاطره بقتلي لاني شبه الاصفور في يد الصياد
ان اراد دبحه وان شا اطلقه وهولك عليه واما تاخيرك
الملك بقتلي فما هو من الملك بل من الدي حياتي و
اجلي في يده ولقوله تعالي لا يوخر الله نفسًا اذا جاء
اجلها والله ايها الملك لو اراد قتلي فما قدرت ان
ترده ولو حكم باجلي من اول يوم حبستني ما قدرت
توخر اجلي ساعة واحده وانما للانسان اجلاً وحياتًا
محدوده وكما لم ينفع ابن الملك سليمان شاه
حرصه وهمته علي بلوغ غرضه من الطفل المولود وكيف

اخرت اجله بهدا الموت وكيف نجاه الله منه الي ان
بلغ اجله واستوفا مدته فقال الملك يا ويلك ما
اعظم مكرك وكلامك اخبرني كيف كان حديثهم فقال
الغلام ايها الملك انه كان ملك وكان اسمه

حكايه ملك سليمان شاه

سليمان شاه وكان حسن السيره والراوي
كان له اخا قد مات وخلف ابنتًا فرباها الملك سليمان
شاه باحسن تربيه وكانت البنت ذي عقلًا وكمالًا ولم
يكون في زمانها احسن منها والملك سليمان شاه
كان له ابنان وكان احدهما قد جعل ابوه في نفسه
ان يزوجه بها والاخر حصل في نفسه انه يريدها فلما
استحقت للزواج وكان اسمها شاه خاتون وان
الملك جاء اليها وقبل راسها فقال لها انتي واعز
من ولدي وهدا كله لاجل محبه المرحوم ابوكي واني
اريد ازوجك باحدًا من اولادي وقد عرفتيهما و
ربيتي معهما فمن ارتديتي منهما ووقع في قلبك
انا ازوجك به واجعله ولي عهدي من بعدي لاجلك
فقامت شاه خاتون وقبلت يديه فقالت ايها الملك
انا امتك وانت الحاكم علي فالدي ترضاه انت افعله
فرايك اعلا واسما من رايي ومهما رضيت ليس احدًا

36.

يخالف ولا ينازعك وان جعلتني كذا اخدمك
فهو احب علي فاستحسن كلامها واوهب لها مال
كثير فقال اعجبتيني في هذا الكلام ثم انه وقع
قلبه واجتهاده علي ولده الصغير فزوجه بالجاريه
وجعله ولي عهده وبايع له الناس فلما راء الاخ الكبير
ذلك انه قد فضل اخيه الصغير عليه فقال في نفسه
ان امر الجاريه امرًا عظيم وضاق صدره وداخله الحسد
والحقد فكتم واخفاه والنار تلعب في قلبه لاجل
الجاريه ولاجل الغضب واما الجاريه شاه خاتون فانها
دخلت الي ابن الملك وحملت منه وصار لها ولد ذكر
كانه البدر المنير فلما راء ابن الملك الكبير انه قد
صار لاخيه ولد غلبته الغيره والحسد فبينما هو ذات
يوم عابر في دار ابيه فمر علي مقصوره اخيه واذا
الجاريه التي هي الدايه نايمه علي باب الحجره والمهد بين
يديها والولد نايما فوقف عليه وجعل يتامل في
وجهه وكان شعاع وجهه يضي مثل شعاع القمر فصور
له الشيطان في نفسه فكرًا يقول لم لاكان هذا
الولد ولدك فكنت انت احق من اخوك وهذا الحسن
كله من حسن امه فغلبه الفكر في واعقبه الغضب

الي انه اخرج سكينًا ووضعها علي حلق الصبي
فذبحه وما انقطعت الذكوره فخلاه علي انه مذبوح
ودخل الي الحجره فراء الجاريه نايمه واخوه نايما معها
فهم انه يديحها فقال اخلي الجاريه لتكون لي زوجه
ثم جا الي اخيه فحنا راسه عن الوساده وذبحه فلما
راء ما فعل ضاقت الارض عليه وهان عليه القتل و
طلب موضع ابيه سليمان شاه ليقتله فلم يقدر
يصل اليه فخرج من الدار هاربًا واختفا في المدينه الي
غد وفي الغد مضي مبتكر الي بعض الحصون الذي
لابيه فدخلها وتحصن بها فقال هذا ما جرا له واما
الطفل فان الدايه فانتبهت وجلست لترضعه فرات
المهد قد طفح الدم فصاحت ونبهت النيام وانتبه
الملك ايضًا وطلبوا الموضع فوجدوا الطفل مذبوح
طافح بالدما وابوه مذبوح ميت في حجرته وافتقدوا
الطفل فراء في روحًا وذكورته سالمه فخيطوه علي
مكانه وطلب ابنه الكبير فراءه قد هرب فعلم انه
فعل هذا الفعل فعظم ذلك علي الملك وعلي شاه
خاتون وعلي اهل المملكه وصنعوا العزا العظيم والطفل
سلم وختم الجرح وتربا باحسن تربيه واما ابن
الملك الكبير هرب الي بعض الحصون وقويت شوكته
وعظم

وعظم شره ولم يبقا الي محاربة ابيه شغلا واما
الملك سليمان شاه قد رما لهفته علي الطفل وجعل
يرتبيه باحسن تربيه ويترجا من الله حتي يعيش
ويسلم الامر اليه فلما بلغ الصبي من العمر خمس
سنين اركبه الخيل والناس يتباشرون ويدعون له
بالبقا وطول العمر ليمسك اثر ابيه وكرسي جده
سليمان شاه واما ابن الملك العاصي جعل يخدم
ملك الروم ويستعين به علي محاربه ابيه فمال
اليه واعطاه جيش كثير فسمع الملك سليمان شاه
فانفذ وقال ايها الملك الجليل قدره لا تعين هذا
الظالم فان هذا ولدي وقد صنع كذا وكذا وجاء الي
اخيه ودبحه والي ولده ايضاً في المهد وانه عاش
فلما سمع ملك الروم ذلك مسك ابن الملك العاصي
وكاتب الي الملك سليمان شاه يقول ان شيت
ابعث لك راسه وان اردت ارسله بالحيا فارسل
سليمان شاه الي ملك الروم يقول لا حاجه لي به
ولا لقتله وهو لا بد ما يلقا فعله ان لم يكون اليوم
والا فغدا ثم ان ملك الروم بعد ذلك ارسل يكاتبه
ويراسله ويراوده عن الجاريه لانه سمع عن حسنها

وجمالها فاوقع قلبه وارسل يخاطبه بان يملكها
لم يقدر يمتنع فقام ودخل علي شاه خاتون فقال
لها يا بنتي قد انفذ ملك الروم يخطبك فبكيت
فقالت ايها الملك كيف يطيب علي خاطرك تقول
لي هذا الكلام انا ما بقالي بعد ابن عمي زوجًا
فقال لها انني اخاف من عاقبة الامور فاني احسب
حساب الموت لاني بقيت رجلا كبير ومالي خوف
الا عليكي وعلي ولدك فاني قد كاتبت الي ملك
الروم وغيره من الملوك انه قد دبحه عمه ولم اقل
انه عايش قد اعلموا ان ماهو سليم وان ملك الروم
سمع خبرك وما عاد يسكت عنكي فقالت الجاريه
لعمها سليمان شاه افعل بما تريد فقام سليمان
شاه رد الجواب لملك الروم سمعًا وطاعه وانها اقل
جوارك ثم حملها الي عنده وتزوج بها فوجدها فوق
الوصف الدي كان يوصفوها وازدادت محبته بها
لعمها سليمان شاه لكن بقا قلب شاه خاتون
عند ولدها وهي ما تقدر تقول شيًا واما ابن سليمان
شاه الدي كان عاصي لما راي ان شاه خاتون
تزوجت لملك الروم نزلت مصارينه وضاف صدره

وانقطع رجاه منها واما سليمان شاه ضم الصبي
اليه واحسن اليه وقد كان سماه ملك شاه
فلما بلغ من العمر عشر سنين بايع له الناس وجعله
ملك بعده وورثه الملك وان سليمان شاه توفا
وجلس ملك شاه موضعه واما البهلوان ابن
سليمان شاه العاصي تعصبت له الناس من اهل
المدينه فجعل البهلوان يكاتبهم ويوعدهم فضمنوا
له ان يوثبوا علي ملك شاه فمسكوه ودخلوا البهلوان
عمه فلما استقام الامر اليه فاتفقوا الناس عليه
فقالوا له قد اجبناك الي كل ما تريد فلاكن نريد
منك هذا الصبي ابن اخوك لا تقتله لان في رقبتنا
ايمان له واعهدا لجده الملك سليمان شاه فاجابهم
الي ذلك وسجنه في موضع عميق فوصل الخبر الي
امه فاعظم ذلك عليها ولم تقدر تتكلم وسلمت
امرها الي الله تعالي وصبرت ولم تقدر تقول الي الملك
حتي لا تكذب عمها فصبرت واتكلت علي الله واما
البهلوان بقي موضع ابوه واستقامت له الامور
وبقي ملك شاه في الحبس اربع سنين فتغيرت احواله
وتبلبلت صورته فلما اراد الله ان يفرج عنه ويخرجه

من السجن فجلس البهلوان يومًا وعنده خواصه
فتحدث معهم حديث ابوه سليمان شاه وما في
قلوبهم وقلبه وكان بعض وزرات الخير حاضر فوجد
فرصه فقال ايها الملك ان الله اعطاك ونصرك وبلغت
مرادك وجلست موضع ابوك وظفرت بما طلبت فهذا
الصبي ايش ذنبه فان من يوم الذي ظهر في الدنيا
ما راي فرحًا ولا راحه وقد تبدلت صورته فليس له
ذنب يستحق كل هذا وقد ظفرك الله وهذا الغلام ليس
ذنبًا له فقال البهلوان صدقت ولكن اخاف علي
مكره وعاقبة شره لان كافة الناس يميلون اليه
فقال الوزير ايها الملك ايش يفعل هذا وما قدرته
فان كان تخاف فشاركه في بعض اطراف البلدان فقال
البهلوان لقد قلتم حقًا فاننا نشير له ان يكون مقدمًا
علي طريق الفلاني وكان ذلك مقابل طريق الكفار
وقصد موته بذلك النقله ثم انه امر باخراجه وقربه
اليه وراء حاله وضاق صدره ملك شاه ثم خلع عليه
وفرحوا الناس فرح عظيم وغفرله رايه وانفذه الي
تلك الناحيه وضم اليه رجالًا كثير وكان كل من
تولا ذلك الامر لا يموت الا قتل او ياخدوه يسير

وان ملك شاه والجماعه التي معه كبسوه في ليله
واخذوه الكفار يسير وهربوا اصحابه فاخذوه الكفار
ورموه في الجب الذي كانوا يرموا فيه المومنين
فراووا شبابه وحسنه وضاق صدرهم لاجله
فاخذوه معهم يسير سنه في سؤ حال وحزنا شديد
فلما كان راس السنه وكان عادتهم ياخذون جميع
اليساري ويرمونهم من اعلا القلعه الي اسفل
فيهلكون فلما رموه نزل علي الرجال ولم تمسه الارض
وكان اجله محروس وكان عاده في ذلك الحصن اذا
رموا احدًا من اليسرا لا ينزلون في طلب احد ان مات
وان عاش ولا يزالون في موضعهم حتي تاكلهم
الوحوش وتمزكهم الرياح وان الغلام بقا مغشيا
عليه ذلك اليوم والليله فلما فاق وراء نفسه
سليمًا شكر الله تعالي واثنا عليه ولم يزال
يمشي طوال ليله ولا يدري اين يقصد ولا اي
طريق يسلكها واذا طلع النهار كان يختفي الي الليل
وايضًا كان يسير فلم يزال علي ذلك ايامًا حتي وصل
الي مدينه عمه في بعض القري فرا اناسا مرضين
فجلس عندهم وعرفهم بحاله بان كان يسير في

القلعه فانهم سبحوا الله تعالي كيف نجاه وانهم
رحموه واطعموه واسقوه وبقا عندهم في ضيافتهم
اياماً وبعد ذلك دلّلوه علي الطريق التي تودي الي
بلاد عمه ولم يعلمون ان ابن اخو الملك البهلوان
لانه لم علمهم بذلك من الاول فلم يزال يسير الي
ان وصل قريب البلد وهو حافي عريان جيعان قد
نحل جسمه وتغير لونه فجلس عند باب المدينه
يستريح قليل واذا قد اتي جماعه من خوص الملك
كانوا في الصيد وقد نزلوا عن خيلهم قريب اليه ليستريحوا
قليلاً فقال لهم الغلام اسالكم عن شي فقالوا له
وماهو سنوالك فقال لهم الملك البهلوان طيب
ام لا فضحكوا فقالوا له يا غلام ما احمقك انت
غريب وصعلوك ايش اوصلك تسال عن الملك
فقال لهم انه عمي فقالوا كانت المساله واحده صارت
تنتين فقالوا له انت مجنون او بلا عقل ونحن ما
نعرف له اقارب ونعلم ان له ابن اخ فاسروه الكفار
وقتلوه فقال لهم انا هو ما قتلوني بل قصتي ما هو
كذا وكذا وقص لهم قصته وانهم عرفوه فقاموا اليه
وقبلوا يديه وفرحوا به فقالوا له بالحقيقه انت

مثلك ابن ملك وما نريد لك الا الخير وما نرجو لك
الا البقا فكيف نجاك الله من هذا السجن وكيف سالوه
محضر الخير فاستجاب منهم اخرجك وانفذك الي
موضعنا وعلم كل من وصل اليه لا ينجوا وما قصد
بذلك الا هلاكك وقد وقعت في الموت ونجاك الله
فكيف انت رايح الي عنده وتقع في يد عدوك فوالله
والله ارحم نفسك واسلم بروحك وعيش عند واحدا
اخدمه ولا تقع في يد عمك فانه لا يعفو عنك فشكرهم
علي ذلك فقال لهم جزاكم الله كل خير وقد نصحتوني
فاين تامروني ان اقصد فقالوا له بلاد الروم موضع
امنك وان اردت اشهر روحك والا اخدم حسب غلام
مع الناس ثم كل واحد منهم اخرج نفقه واعطاه واطعموه
واسقوه وساروا معه فرسخ وابعدوه عن البلد وانصرفوا
عنه واما الغلام فانه لم يزال ساير من ايضا الي ارض
حتي وصل بلاد الروم فدخل الي قريه وسكن فيها
فخدم الي بعض الناس في الحراث وزرع وغير ذلك فاما
امه شاه خاتون لها عظم شوقها الي ولدها وكثر
قلقها بسبب ان انقطع عنها خبر ابنها لذلك
تكدر عيشها وامتنعت من النوم وهي لا تقدر تتكلم
وكان قد اتي معها من عند عمها غلام وكان يخدمها

فخليت يوم معه فقالت له وهي باكيه انتم هاهنا
ولا تسالون عن امر ولدي وانا لا اكدر اتكلم وكان
الغلام رجلاً عقلاً اديباً فقال لها يا ستي هذا
شياً قد كتمتموه من الاول الي الاخر والله ولو كان
ولدكي هاهنا فلم يمكنني تقرين به فتسقطين من
عين الملك ومع ذلك ما يصدقني لانه شاع خبرك
انه ليس لك ولد فقالت له صدقت بهذا الكلام لكن
اذا علمتوا ان ولدي حي هو ادع يكون يرعا غنم في
جنب هذا البلاد ودع لا يراني ولا اراه فقال الغلام
فكيف الحيله يا ستي فقالت له هذا مالي وخزانتي
خذ منها كلما تحتاج اليه واتيني به او بخبره فقال
الخادم لستة اني اخذ مالاً قليل واخرج واذا احداً
سالني اقول لنا مالاً كثير في بلادنا اريد اني اذهب
واتي به فاخذ دستور من الملك فمضي في زي تاجر
ودخل البلد وجعل يسال عن الغلام ويكشف عنه
الاخبار فاخبروه انه كان مسجون ثم ان عمه دفعه اي
موضع الفلاني واخذوه يسبين وقتلوه ولما سمع
الغلام ضاق صدره وعظم عليه الامر ولم يدري
ما يصنع فالتقي رجل من رجال الذي صادقوه في
الاول

الاول علي باب المدينه فراي الخادم فعرفه فساله
عن سبب مجيه فقال له باني جيت ابيع متاع فقال
له الرجل اقول لك امرا تحفظه فقال وما هو بالله قول
فقال له ابن الملك شاه خاتون لقيناه مع جماعه
وامره كذا وكذا ولما سمع الغلام وفرح فرحا عظيما
فقال الامان فقال لك الامان وله جيت بطلبه فقال
له الخادم الامر كذا وكذا فقال له طيب قلبك فانه
طيب وفي يوم الفلاني من شهر الفلاني كان علي
عين الفلاني وكلمناه وعرفناه واعطيناه طعاما
وزودناه ودليناه علي الطريق التي تودي الي بلاد
الروم فدعا له الغلام وشكره ومن وقته وساعته
ركب ورجع الي الموضع الذي ذكر له وسار علي طريقه
وكان كل قريه الذي يصل اليها يدخلها ويسال عنه
ويوصف بالصفه التي وصفها له الرجل ولم يزل كذلك
حتي وصل الي القريه التي فيها الغلام يخدم فدخلها
ونزل بها وسال عن ذلك فلم يخبره احد بذلك فبقي
متحيرا وراد الرواح فسرج فرسه وركبها وخرج
وعبر في حيطان القريه فراء بهيمه مشدوده بحبل
والغلام نايم جانبها والحبل في يده فاتي اليه ولم

يخطر في قلبه وفكره فمن منالها فقال في نفسه
ان الذي باطلبه ان كان مثل هذا الغلام الذي عبرت
عليه وهو نايماً علي الطريق والتراب فكيف اعرفه
يا طويل شقاي وتعبي وعناي كيف ادور علي
من ليس اعرفه وجعل يفتكر في ذلك ويلطم علي
وجهه ويقول اني غلام معتر وجعل يردد فكره و
رجع اليه وهو نايم فنزل عن فرسه وجلس في جانبه
وجعل يتامل في وجهه ويحدق نظره فيه ولم يزال
يتنحنح ويسعل حتي انتبه الغلام فقال له هذا
القريه هي مسكنك فقال نعم فقال له ابن من انت
فقال له الغلام انا غريب ولم يزال الخادم يساله وهو
يخبره امره حتي عرفه فاعتنقه وبكي رحمتاً له
ولسؤ حاله وعرفه انه جا في طلبه بالسر من زوج
امك وعرفه ان امك ترضا تكون طيبه ولا تراك
ثم انه دخل الي القريه الخادم واشتري له فرساً
وركبه ولم يزال الغلام والخادم يسيرون حتي وصلوا
الي نحو بلدهم فوقع عليهم حراميه فاخذوا كل ما
كان معهم وكتفوهم ورموهم في بيراً ناحيه من
الطريق فرموهما ومضوا عنهم وكان في ذلك البير

خلقا كبير موتي مكتوفين قد فعلوا بهم كذلك
فجعل الخادم يبكي فقال الغلام ما هذا البكاء يفيد
فقال الخادم لا ابكي خوفًا من الموت بالاكثر علي اسفي
عليك من سو حضك ولاجل والدتك وما لقيت من
الاهوال وبعد هذا المقاسات نموت في هذا الجب
فبقيوا تلك الليله وليله اخري حتي خفتوا وجعلوا
ينينوا من الشدّه فاتفق قضا الله وقدرته ان
ملك الروم وخاصته قد طردوا صيدًا حتي لحقوه
عند البير ونزل اليه الملك واتكاه ليدبحه فجاء
في ادنه عند راس البير حس انيين فسمع من وسط
البير فرجفت يدّه علي السكن فقام وركب فرسه
ووقف حتي اجتمع العسكر وامر الملك بان ينزلوا
في البير فنزلوا فراوا الخادم والغلام علي اخر
نفس فقطعوا اكتافهم واسقوهم ماء فنظر الملك
الي الخادم فعرفه فقال له انت فلان فقال نعم
ايها الملك وسجد له وعرفه فتعجب عجبًا عظيم
فقال حدثني بخبرك فقال الخادم مضيت واخدت
المال وحملته الي هاهنا انا وهذا الغلام فطلعوا
علينا حراميه فاخدوا المال وارمونا في هذا الجب

فارسل الله تعالي الملك رحمتًا لنا فتعجب الملك
وجماعته وشكروا الله تعالي علي وصولهم الي ذلك الموضع
ثم التفت الي خادم فقال له من هو هذا الغلام الذي معك
فقال للملك هذا الغلام ابن دايه الذي كانت عندنا
فقالت لي امه خذي هذا الغلام معك يخدم الملك وهو
غلام شاطرًا ذكيًا ثم سار الملك والخادم والغلام فبدا
الملك يسال الخادم عن البهلوان وايش هو سيرته
مع الرعيه فقال الغلام وحيات راس الملك ان الناس
معه علي ضرر ولا يشتهونه ثم ان الملك ما صدق حتي
دخل الي البلد واتي شريعًا الي شاه خاتون فقال لها
ابشري بقدوم الخادم وحكي بما جرا له فلما وصل حديثه
الي البير وانهم كانوا مكتوفين فتغير وجهها وارادت
تصيح فمسكها عقلها فقال لها الملك ما الذي انا
لكي اسفًا علي المال كيف ذهب الآحزنًا علي الخادم
فقالت لا وجليل قدرك ايها الملك الافزعًا لما قلت
عن الجب لان النسا عقلها ضعيف فجاء الخادم فاحكا
لها عن حال ولدها وعرفها بما جرا له وما القاه من
الشدايد وكيف عرضه عمه الي القتل وحدتها واحده
واحده وهي تبكي فقالت له راه الملك وسالك عنه

ماذا قلت له فقال الخادم قلت له كذا وكذا قالت
له قولاً حسناً ثم وصته علي خدمته وان الملك
اوصا الخادم فيه وكتب له اجره جيده وبقي الغلام
يدخل ويخرج الدار علي يده في خذمة الملك كل يوم
وتزداد منزلته عند الملك وامه شاه خاتون بقت
تقفله في الباب والطاقه حتي تنظره وهي تتقلاً ولا
تقدر تتكلم فمر علي ذلك زمان وقد غلبها الشوق
ووقفت له في باب الحجره فحضنته وضمته الي صدرها
وقبلته علي خديه والا خزنه دار الملك خارج من
عند الملك ونظرها وهي تعانقه فبقي باهتا فقال
لمن هذا الحجره فقالوا الي شاه خاتون زوجة الملك
فخرج وهو يرجف كالعصفور فراه الملك فقال له
يا ويلك ايش هو خبرك فقال ايها الملك اوي خبر
يكون مما رايته فقال ما هذا الذي رايته فقال هذا
الغلام الذي اتي مع الخادم انما اتي الا لاجل شاه
خاتون فاني دخلت في هذا الساعه رايت الغلام
في باب الحجره وهي قايمه تنظره ثم وثبت عليه
وحضنته وقبلته في خده فلما سمع الملك
ذلك اطرق باهتاً واستوا جالساً وقبض لحيته

وكان ان يقلعها ثم قام من وقته وقبض الخادم و
الغلام وسجنهم في حبس تحت الارض ودخل علي
شاه خاتون وقال لها احسنتي والله يا بنت الناس
والحراير يامن اتينا من اقصا البلا لطيب ذكرها
وحسن سيرتها وطيب الاخبار عنها وما كان احسن
ما بان لي عملك فلعن الله تعالي من يكون
ظاهرها مليح وباطنها قبيح لان ظاهرك بخلاف
وباطنك بخلاف ووجهها مليح وفعلا قبيح ولكن
اريد اجعلك ولهذا العلق الذي انفدتي قاصده
بحرة جبتيه وتكسني به راسي وادخلتيه داري
فما هذا الفضيحه العظيمه الذي فضحتيني انتي فسوف
ترين ما اصنع بك ثم بصق في وجهها وخرج واما
الامراه فلم تتكلم بل قالت لا حول ولا قوه الا بالله
العالي العظيم ولم امر علي ذلك اياما وقد وقع
الملك في التحير وامتنع من الاكل والشرب وبقي
لا يدري ما يصنع ان قتل الغلام والخادم فلا تشتفي
نفسه ولا يعلم لمن الدنب لها او لا للغلام وان
قتلتهم جميع ليس تسمح نفسي بذلك وان عجلت
في قتلها اخاف خوف الندم واقع مريض وكان

للملك دايه مربيه وقد تربا في حجرها وهي عجوز
عاقله فتكدرت بذلك ولم تقدر تساله فدخلت
علي شاه خاتون وسالتها عن حال الملك فقالت
لها يا امي ما اعلم فلم تزل العجوز وهي تلاطفها
وتسالها حتي حلفت لها بانها تكتم امرها فقصت
عليها قصتها من الاول الي الاخر وان الغلام ولدها
هو فعند ذلك خرت العجوز ساجده فقالت هذا
امرا هين فقالت شاه خاتون ولو قلت ان هذا
ولدي لا يصدقوني ويقولون انها لترد عنها العار
فلا ينفعني بهذا الا الصبر فتعجبت العجوز من
كلامها وعقلها فقالت يا بنتي انه كما تقولين
فارجو من الله ان يظهر الحق وانتي ساكته وانا
هذا الساعه ادخل الي الملك واسمع كلامه وادبر
في ذلك امرا ان شا الله تعالي فدعت لها شاه
خاتون فقامت العجوز ودخلت علي الملك فرات
الملك راسه بين ركبته فقعدت عنده وماكلمته
فقالت له يا ولدي قد حرقت قلبي لك ايام ما
ركبت للصيد واراك غضبان فقال يا امي من يد
هذا الملعونه فاني قد احسنت ضني فيها عملت
معي كذا وكذا وخبرها من الاول الي اخره فقالت

العجوز هذا الشي الدي اقلتك فقال لها اريد
اقتلهم اشر قتله حتي يتوبوا جميع الناس فقالت
العجوز يا ولدي اياك العجله فانها تورث الندم
فاذا حققت هذا الامر فافعل ما تريد فقال لها
يا امي وهل يحتاج هذا الي تحقيق هي انفذت خادمها
وراه وجابته فقالت العجوز هاهنا امرًا هين تقرها
به وينكشف لك كلامها وكل ما في قلبها فقال
وكيف ذلك فقالت احضر لك فواد هدهد وادخل
اليها وهي نايمه وحطه علي صدرها وسالها
عن كل ما تريد فهي تخبرك بجميع ما في قلبها
ويظهر لك الحق ففرح الملك فقال اعجلي ولا يعلم
بك احدًا وقامت العجوز ودخلت علي شاه خاتون
فقالت قد قضيت الشغل فان في هذه الليله
يدخل الملك اليكي فلا تنتبهي اظهري له انك
نايمه ويضع علي صدرك قلب هدهد وكلما
سالكي اجيبه فشكرتها الجاريه ومضت العجوز
واحضرت قلب هدهد واعطته للملك فما صدق
حتي جاء الليل واتي المسا وجاء اليها وهي نايمه
وقعد عندها ووضع قلب الهدهد علي صدرها
ووقف

ووقف ساعه فقال لها يا شاه خاتون هذا كان
جزاي منك فقالت وما هو فقال اي ذنبا
اقوي من هذا تريدين ارسلتي جبتي هذا الغلام
لاجل غرضك فقالت له في غلمانك احسن منه
ايها الملك فكيف ما هويت غيره فقال لها لماذا
علق قلبك به فقبلتيه في خديه فقالت انه
ولدي وكبدي ومن محبتي له ما قدرت اصبر فتبلته
من فرحي به فلما سمع الملك منها تحير واندهش
من ذلك فقال ما لكي حجه في ذلك ابنك قد دبحه
عمه البهلوان وهذا خط عمك سليمان شاه
معي ان عمه دبحه فقالت نعم لكن ما قطع
الزلعومه فخيطناها وطابت فلما سمع الملك ذلك
فقال في نفسه كفاني هذا الحجه وقام من وقته واحضر
الغلام في الليل وفتش حلقه فوجده مذبوح من
الدان الدان وقد ختم موضعه والخيط ممدود
فعند ذلك خر ساجد الله كيف انه اندبح وكيف
خلاص من البير ومن السجن ومن اليسر ومن
التقطع من القلعه ومن القتل نجاه الله تعالي

من هذا كله وانا ايها الملك لي عمر ابلغه مدة
ايام حياتي لاهو بحرصي ولا بتاخير الملك فانا ارجوا
من الله تعالي ان ينصرني علي هولاي الوزرا بالحق
فقال الملك ردوه الي الحبس فلما ردوه الي الحبس
التفت الملك الي الوزرا فقال لهم هذا الغلام قد
ايقن بالموت ولاجل يطول لسانه واما انا فلا شك
في الغدا قتله ولا ابقيه فطيبوا قلوبكم فلما
سمعوا من كلام الملك فرحوا كثير فقال الملك
ان ما اخرته الا لكثرة كلامه فلا بد من قتله علي
روس العالم فاريد من اليوم انصب له خشبه في اخر
باب المدينه ويرمون الصوت والمنادي ينادي بين
الناس بان يجتمعون فاذا اجتمعوا ياخدونه ويزفونه
الي الخشبه والمنادي ينادي جزا وهذا جزا من
قربه الملك فخانه فلما كان الصباح اجتمعوا الوزرا
وعظم فرحهم ولم يناموا في تلك الليله من فرحهم
ونادوا في البلد ونصبوا الخشبه واتوا الي باب
الملك ودخلوا عليه وقالوا ايها الملك قد اجتمعوا
الناس والخلايق من الباب الي الخشبه ينظرون
في امر الغلام فقال الملك لقد تم حادي عشر يوما

فامر الملك باحضار الغلام فاحضروه ثم التفتوا
الوزرا وقالوا له يا ردي الاصل بقا لك طمع في
الحياه بعد هذا اليوم ترجوا الفرج فقال لهم نعم
لان الله تعالي قادر ياتي بالفرج في الشده والحياه
في وسط الشده كما اتي للرجل اليسير وكيف
نجاه الله تعالي وفرج عنه فقال له الملك وكيف
كان خبر اليسير فقال له الغلام ايها الملك

حكايه اليسير

ذكروا انه كان ملك وكان له قصرا وكان ذلك
القصر مشرفًا الي الحبس وكان في الحبس رجل محبوس
علي دم ولم يزل يطلب الفرج من الله ويقول يا
من فرجه قريب فرج عني فغضب الملك في ذاته
فقال هذا الاحماق يريد الفرج من ذنبه فسال من
في هذا الحبس محبوس فقالوا له انه محبوس علي
دم فامر الملك باحضار اليسير الي بين يديه وقال
له يا احماق يا قليل العقل كيف ترجو خلاص
نفسك وذنبك عظيم فانفذه مع جماعةٍ ليقتلوه
خارج البلد فلما ارادوا يقتلوه واذا بحراميه
قد طلعوا عليهم فسلوا سيوفهم علي الجند
فتركوا اليسير وهربوا وهرب اليسير فمن خوفه

من القتل فغاظر في البريه فما حس بروحه الا في
الدجله فطلع عليه سبع مخوف المنظر فخطف
الرجل واتي به الي موضع وحطه وقلع شجر وغطا به
الرجل وانصرف السبع بطلب اللبوه زوجته فقال
الرجل يا قريب الفرج وقام من تحت الشجر فنظر هناك
عظام بني ادم شيا كثير من اكل السبع ونظر الي
هميان ذهب مطروح فحمل الذهب وخرج من الدجله
هاربًا لا يلتفت يمين ولا شمال من خوفه من السبع
ولم يزال هاربًا حتي وصل الي قريته فرما نفسه فيها
كانه ميت حتي طلع النهار ولم يحصي كثرة الذهب
وفرج الله تعالي عليه واعناه فقال الملك وكم
تخدعنا بالكلام وهذا وقت صلبك فامر الملك ان
يصلبوه فاحاطت الجموع حوله فكتفوه وذهبوا ان
يصلبوه فلما كانوا سايرين واذا براس الحراميه
الذي وجده جنب عين الماء قد وصل في تلك
الساعه فسال واحد ما هذا الجمع والغلبه الذي
هاهنا فاخبره بان غلام الملك يريد يصلبه وقصته
كذا وكذا فتقدم راس الحراميه الي قرب الصبي
ونظر اليه وعرفه فتقدم واعتنقه وقبله علي فمه

47

وقال هدا ولدي فاقتلوني ولا تقتلوه فاخدوه
قدام الملك ولما دخل قدام الملك فسجد له
وقال ايها الملك انا اخبرك قصة هذا الغلام انني
انا راس الحراميه وهذا ولدي قد وجدته تحت الجبل
عند عين الغلانيه ملفوفًا في جبه من الديباج
وربيته وجعلته ولدي ولما كبر علمته اللصوصيه
وصار يقطع الطرق معنا وفي بعض الايام نزلنا
علي قافله فهزمونا وجرحوا منا اناسًا واخدوا منا
هذا الصبي وراحوا ومن ذلك اليوم الي الان اطوف
عليه البلدان فما وقعت فيه وهذا هو بعينه
فاقتلوني انا عوضه واطلقوا هذا الغلام فلما سمع
الملك ذلك ايقن انه ولده فصرخ باعلا صوته
ورما نفسه عليه وعانقه فقال كنت اريد اموت
ندمًا عليك ثم خلع وقطع كتافه ورما التاج
من علي راسه ووضعه علي راس ولده وصار فيه
البشاره وضربت الطبول والبوقات وكان يومًا عظيم
حتي وقف الطير في الهوي من شده الغلبه والضجيج
والفرح وفرح الناس زمانًا عظيم حتي دخل الدار
وخرجت امه والقت نفسها عليه وفرحوا الفرح

العظيم هذا ما جرا للصبي واما الوزراه السوء فوقعت
عليهم السكته والسهوه والخدله ثم جلس الملك
وولده بين يديه والوزرا جلسوا وامر الملك بدخول
خواصه واهل بلده عليه فالتفت الغلام فقال يا وزراه
السوء رايتم فعل الله وفرجه القريب فلم ينطقوا
بكلمه واحده فقال الملك يكفيني مابقي احد
والافرح لنا حتي الطير في الهوي وانتم ضاقت
صدوركم وهذا اعظم عداوة لي ولوانني سمعت
منكم لكانت ضاقت ندامتي وحزني فقال ابن الملك
يا ابي لولا حسن ظنك ونظرك في عواقب الامور
يوقفك لما نلت هذا الفرج ولو ما اليوم ترسل يصلبوني
حتي كشف الله لك امري ولو تعجل بقتلي لكان
وقع الندم والحزن عليك لكن من حسن نيتك
وعدلك ومن طلب العجله ندم ثم امر الملك بخلع
علي ذلك الرجل الذي كان راس الحراميه فقال الملك
كل من يحبني ويحب خاطري يخلع علي هذا الرجل
وخلع عليه جميع الحاضرين من الدوله حتي تعب
من الخلع ثم بعد ذلك امر الملك بان ينصبوا
جنب الخشبه تسعه خشبات اخر علي عدد الوزرا

ثم قال لولده ما كان لك ذنبًا الا هولاي الوزرا
السؤ كانوا يسعون في قتلك فقال يا ابي ما
كان لي ذنبًا سوي نصحي لك ولدولتك وكيف
رفعت اياديهم من اموالك وخزاننك فغاروا
مني وحسدوني اشتدوا علي وارادوا قتلي
فقال الملك ما كان قد دنا الوقت يا ولدي
فما تري من الراي حتي نصنع بهم علي ما صنعوا
بك واشتهدوا حتي يشهروك ويصلبوك ويسقطوا
حرمتي ويهتكوني بين الملوك ثم ان الملك
التفت الي الوزرا وقال لهم يا ويلكم اي عذرًا
لكم علي كذبكم فقالوا ايها الملك ليس بقا لنا
عذرًا نعتذر به فعلنا فعل الردي فانقلب علينا
وظمرنا الشر فلقيناه وحفرنا له حفره فوقعنا
فيها فزارع الشر يحصد الندامه وزارع الخير يحصد
السلامه ثم قال الملك خدوهم الي الاخشاب
التي نصبت لهم واصلبوهم لانهم ارادوا قتل
ولدي لان الله سبحانه وتعالي عادلاً هو يقضي
بالحق والعدل ويعطي الانسان علي قدر نيته وفعله
الدي له الحمد والشكر الي الابد ؛ امين

⁘ ⁘ ⁘

شعر

كتبت اليك من شوقي كتابا بما القاه من الم الفراق

فاول سطره احزان قلبي وثانيه غرامي واشتياقي

وثالثه متي عيني تراكم واربعه جميع الود باقي

وخامسه فني عمري وصبري وسادسه لقد زاد احتراقي

وسابعه الي كم ذا التجني وثامنه الجفا مر المذاق

وتاسعه لقد افنيت عمري وعاشره متي يوم التلاقي

غيره

ياكتابي بحق اول سطر منك الا ما قبلت لي عينيه

هو سولي من الزمان ولكن غلبتني يد الزمان عليه

Cod. arab.
630.

Renov. Juli 1923.

شعر

كتبت اليك من شوقي كتاباً بها القاه من الم الفراق
فاول صطرهُ احزان قلبي وثانيه غرامي واشتياقي
وثالثه مني عيني تراكم واربعه جميع الود باقي
وخامسه فني عمري وصبري وسادسه لقد زاد احتراقي
وسابعه الي كم ذا التجني وثامنه الجفا مر المذاقي
وتاسعه لقد افنيت عمري وعاشره مني يوم التلاقي

غيره

يا كتابي بحق اول سطرٍ منك الا ما قبلت لي عينيه
هو سولي من الزمان ولكن غلبتني يد الزمان عليه